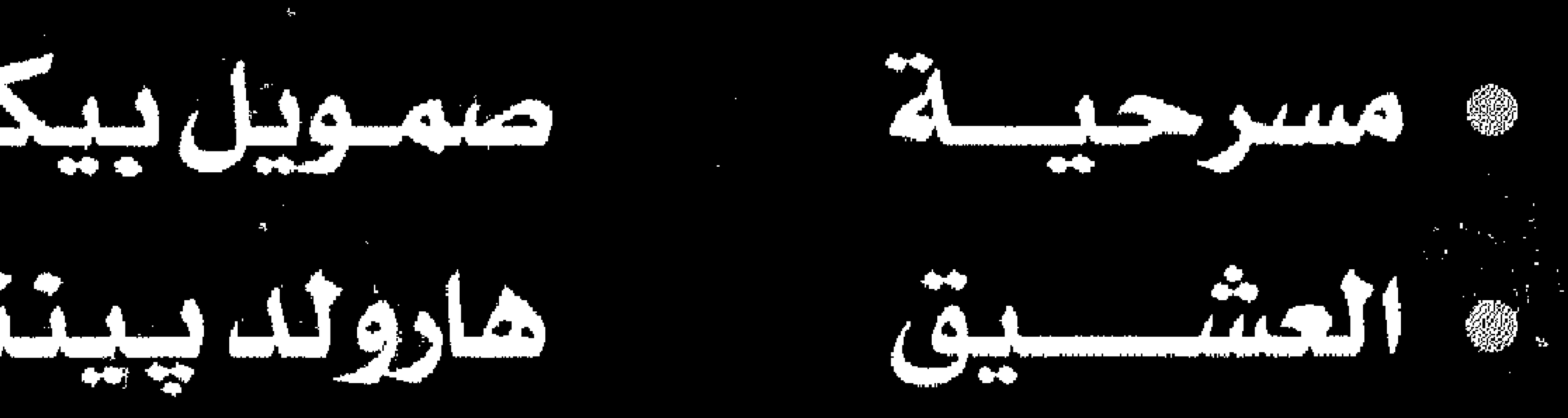


مسرحيتان طليعيتان

ترجمة

نادية البنهاوى

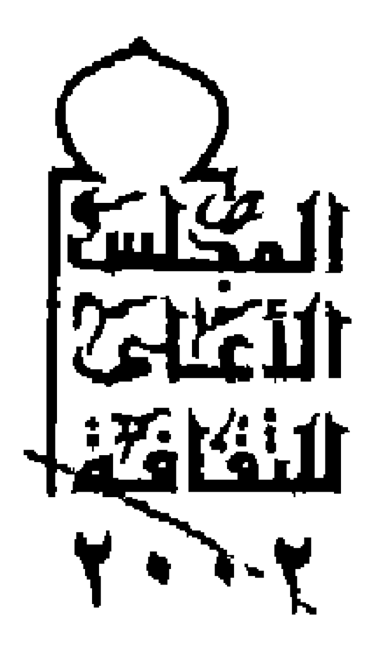
21

المشروع القومى للترجمة

مسرحية العشيق

(مسرحيتان طليعيتان)

تأليف : صامويل بيكيت
هارولد بينتر
ترجمة : نادية البنهاوى



المشروع القومى للترجمة

إشراف : جابر عصفور

- العدد : ٢١٧
- مسرحية / العشيق (مسرحيتان طليعيتان)
- صامويل بيكيت / هارولد بينتر
- نادية البنهاوى
- الطبعة الأولى ٢٠٠٢

المجلس الأعلى للثقافة

شارع الجبلاية بالأوبرا - الجزيرة - القاهرة ت ٧٣٥٢٣٩٦ فاكس ٧٣٥٨٠٨٤

El Gabalaya St. Opera House, El Gezira, Cairo

Tel : 7352396 **Fax :** 7358084 **E. Mail :** asfour @ onebox. com

مقدمة

فى هذه المقدمة القصيرة سنحاول إلقاء الضوء على حياة كل من صامويل بيكيت وهارولد بينتر ومسرحهما.

ولد صامويل بيكيت فى مدينة دبلن فى إبريل ١٩٠٦ ، وتلقى تعليمه فى مدرسة رويال بورترا ، ثم التحق بكلية ترينتى عام ١٩٢٣ ، ثم أصبح محاضراً بها فى عام ١٩٢٨ .

أما شهرته العالمية الواسعة فقد بدأت مع أول مسرحية طويلة له "فى انتظار جودو" التى عرضت لأول مرة عام ١٩٥٢ ، ولاقت إقبالاً من العالم كله ، مما فجرت الشرارة الأولى لكُتّاب آخرين من أمثال : يونسكو ، أداموف ، جان چينيه ، وبنتر .

وترجمت أعماله كلها إلى أكثر من ثلاثين لغة ، ونال عدة جوائز ، كما نال جائزة نوبل مرتين ، الأولى عام ١٩٦٩ ، والثانية عام ١٩٨٣ ، وطالب بتوزيع قيمتها على أصدقائه وغيرهم من المحتاجين .

ومن أهم أعماله الطويلة نسبيًا : "فى انتظار جودو" ، "نهاية اللعبة" ، "والأيام السعيدة".

وعند تأملنا لأعمال بيكيت الدرامية نلاحظ أنه كان يكتب بأذن موسيقى ، وحس شاعر ، وفكر فيلسوف ، يشغله موضوع الذات الإنسانية، ووضع الإنسان فى الكون.

وإلى أن مات بيكيت كان لايزال يعيش فى باريس حيث المكان الذى كان يقطن فيه مع زوجته الفرنسية سوزان ، التى فارقت الحياة قبله بحوالى أربعة أشهر ، وقد كان ذلك فى عام ١٩٨٩ .

وينبغى لاستيعاب أعمال بيكيت والوصول إلى مكنوناته الاقتراب منها وتذوقها بنفس الأسلوب الذى نقترب به من الموسيقى العالمية الرفيعة وتذوقها .

وعلى الرغم من أن بيكيت من أهم رواد مسرح العبث إلا أن له أسلوبه الخاص به ، كما كان لكل كاتب من هذه المدرسة أسلوبه الخاص المتميز .

وجدير بالذكر أن تسمية مسرح "العبث" لم تنبع من كُتّابه، بل من النقاد الذين أطلقوا عليهم هذه التسمية كحركة مسرحية جديدة .

أما عن هارولد بينتر فهو كاتب إنجليزى معاصر ، ولد فى لندن عام ١٩٣٠ ، ولا يزال حياً .

احترف التمثيل منذ عام ١٩٤٩ بالمسرح التجريبى . كتب أولى مسرحياته "الحجرة" عام ١٩٥٧ ، كما كتب مسرحيتين هما : "النادل الأبكم" ، "وحفلة عيد الميلاد" ، وقد قوبلت تلك المسرحيات بالثناء

والتقريظ معًا من النقاد ، إلا أن كفة الثناء رجحت ، فمال الميزان إلى جانب بينتر، وذلك شأن كل جديد ، باعتباره أحد كُتّاب الحركة الجديدة في دنيا المسرح البريطاني ، أمثال : بيكيت وأرنولد ويسكر ، وجون أسبورن وغيرهم من عماد الجيل الجديد من كُتّاب المسرح .

والتكنيك الدرامي عند بينتر يتلخص في حفاظه على وحدتي الحدث والمكان ، أما وحدة الزمان فقد خرج عليها خروجًا صريحًا ؛ فنجد – على سبيل المثال – أن الفصل الواحد لا تجرى حوادثه متصلة اتصالاً زمانيًا ، وهذا الانتقال الزماني يتلوه دائمًا مسلك أو تصرف من جانب الشخصيات .

ولعل هذا يكون ردًا بليغًا على من لايزالون يتعصبون للوحدات التقليدية الثلاث ، كما وردت عند أرسطو .

فقد رأينا مرارًا أن الكاتب البارع المعاصر التجريبي يستطيع أن يضرب باثنتين من تلك الوحدات الثلاث عرض الحائط ، وأخص بالذكر وحدتي الزمان والمكان ، أما وحدة الحدث فلا يمكن تجاوزها – بأي حال من الأحوال – لأنها العامود الفقري للدراما .

مسـرحـيـة (Play)

تأليف : صامويل بيكيت

كتبت بالإنجليزية فى أواخر ١٩٦٢ - ١٩٦٣ . قُدمت لأول مرة بالألمانية ككلام على مسرح هوتى (يوليو ١٩٦٣) .

نشرت لأول مرة بالإنجليزية بواسطة دار نشر فابر وفابر ، لندن ١٩٦٤ .

أول عرض للكلام وكان من ترجمة إريكاو إلمار توفوفين ، ثم على مسرح أولمير ، أولم - دونو فى ١٤ يونيو ١٩٦٣ .

أول عرض لها فى بريطانيا كان عن طريق فرقة المسرح القومى على مسرح الأولد فيك ، لندن ٧ إبريل ١٩٦٤ .

وقُدمت هذه الترجمة لنص (مسرحية) لأول مرة فى القاهرة على مسرح الطليعة فى مهرجان القاهرة الدولى للمسرح التجريبى ، سبتمبر ١٩٩٤ ، من إخراج د. هناء عبد الفتاح ، تحت عنوان (مرسحية) .

فى مواجهة الوسط، ثلاث جرات (لحفظ رماد الموتى) رمادية متماثلة، تلتصق كل منها بالأخرى (انظر ص38) ارتفاعها حوالى ياردة واحدة. ومن كل واحدة تظهر رأس، الرقبة مقيدة بإحكام فى فوهة الجرة. الرؤوس هكذا، تُرى من قاعة المسرح من اليسار إلى اليمين، وهى لكل من امرأة ٢، رجل، امرأة ١، يواجهون الجمهور دون أدنى انحراف من بداية المسرحية حتى نهايتها. الوجوه مستغرقة تمامًا فى الحالة والمظهر كى تبدو تقريبًا جزءاً من الجرات لكن دون أقنعة. يكون حديثهم متأثراً بالإضاءة المسلطة فقط على الوجوه (انظر ص36).

تُحول الإضاءة من وجه إلى آخر فى الحال. دون إظلام. بمعنى عودة إلى الظلام الكامل تقريبًا للبداية، باستثناء ما يشار إليه.

الاستجابة للإضاءة تكون فورية.

الوجوه جامدة طوال المسرحية. الأصوات غير منغمة باستثناء ما يشار إليه من تعبير.

إيقاع سريع من البداية حتى النهاية.

ترفع الستار على خشبة المسرح على ظلام كامل تقريبًا.

الجرات قابلة للتمييز فقط. خمس ثوان.

تتسلط إضاءة خفيفة على الوجوه الثلاثة فى وقت واحد. ثلاث ثوان. أصوات ضعيفة غير واضحة بصورة عامة.

امـرأة ١ : نعم غريب، الظلام هـو الأفضل، الأكثـر إظـلامًا هو الأسوأ ، عنـدما يكون كل شيء مظلمـا، عندئذ يكون كل شيء على مـايرام، من آجل الزمن، لكـنه سـوف يأتى، الزمن سـوف يأتى، تهرب منى، تتـجنبنى، كل شيء مظلم، كل شيء ساكن، كل شيء انتهى ، وانطمس.

امـرأة ٢ : **(معـًا)** نعم، ربما، طيف قد مضى، على ما أظن، من الممكن **(انظر ص38)**.

أن نقـول بعض الشيء، شيء بائس، طيف قد مـضى، مجرد طيف، فى الرأس-**(ضحكة واهنة وحشية)**-مجرد طيف، لكنى أشك فـيه، أشك فيـه، ليس بحقـيقى أنا على مـايرام، لاأزال على مـايرام، أبذل أقصى مـا فى وسعى، كل ما أستطيع.

رجـــل : نعم، سـلام، شيء مـفتـرض، كل شيء مـضى ، كل الألم، كله كما لو كان. . . لم يوجد على الإطلاق، إنه سوف يأتى-**(يصـاب بحالة فـواق)**-معـذرة، لا معنى لهـذا، أوه أنا أعـرف. . . ليس له أقل أهمـيـة، شيء مفترض، سلام. . . أعنى. . . ليس مجرد أن كل شيء قـد انقـضى، لكن كـمـا لو كـان. . . لم يوجـد على الإطلاق.

(تطفأ الإضاءة المسلطة. إظلام. خمس ثوان. إضاءة قوية مسلطة على الوجوه الثلاثة فى وقت واحد. ثلاث ثوان. قوة الأصوات عادية).

امرأة ١ : قلت له، تخل عنها.

امرأة ٢ : **(معًا)** ذات صباح بينما كنت جالسة.

رجل : لم نكن معًا طويلاً.

(تطفأ الإضاءة المسلطة. إظلام. خمس ثوان. أضواء مسلطة على امرأة ١).

امرأة ١ : قلت له، تخل عنها. أقسمت بكل ما أؤمن أنه مقدس.

(تتسلط الإضاءة من امرأة ١ إلى امرأة ٢) .

امرأة ٢ : ذات/صباح بينما كنت جالسة أخيط بجانب النافذة المفتوحة اندفعت داخله فجأة وهاجمتنى بعنف. صاحت، تخلى عنه، إنه ملكى. صورها الفوتوجرافية كانت أرق منها، الآن أراها لأول مرة مفعمة بالقوة الجسدية، فهمت لماذا فضلنى.

(تتسلط الإضاءة من امرأة ٢ إلى الرجل).

رجل : لم نكن معًا طويلاً عندما شمت رائحة الشخص المحتقر. قالت، تخل عن تلك العاهرة، أو سأقطع حلقى-**(يصاب بحالة فواق)**- معذرة، ساعدنى أيضًا

أيها الرب. كنت أعرف أنها لا تستطيع أن تقدم برهانًا.
وعلى ذلك قلت لها أننى لا أعرف ما الذى تتكلم عنه.
(تتسلط الإضاءة من الرجل إلى أمرأة ٢).

امـرأة ٢ : قلت، وأنا أنحى ما كنت أخيطه جانبًا، ما الذى تتكلمين عنه؟ شخص ما ملكك؟ أتخلى عن من؟ إنى أشم رائحته تفوح منك، صاحت رائحته النتنة من العاهرة.
(تتسلط الإضاءة من امرأة ٢ إلى أمرأة ١).

امـرأة ١ : على الرغم من أنى جعلت رجلاً ذا مكانة عالية يراقبه لعدة أشهر، لم يظهر دليل ملموس ولم يكن هناك إنكار أنه استمر كـ. . . شخص دائم الملاطفة كما كان دائمًا. كل هذا، بالإضافة إلى رعبه من مجرد العلاقة الأفلاطونية، جعلنى أتساءل أحيانًا عما إذا كنت قد أدنته ظلمًا، نعم.
(تتسلط الإضاءة من امرأة ١ إلى الرجل).

رجـــل : قلت، ما الذى تشتكين منه؟ هل تجاهلتك؟ كيف يمكن أن نكون معًا فى الطريق الذى نحن فيه إذا كان هناك شخص آخر؟ يحبها كما أحببتها أنا، من كل قلبى، لا أملك غير شعور بالأسف من أجلها.

(تتسلط الإضاءة من الرجل إلى امرأة ٢).

امـرأة ٢ : ومن خـوفى أن تبـدى نحوى عـنفًا اتصـلت تليفـونيًـا بأرسكين وأطلعتها على الأمر. كلمات وداعها، بقدر ما استطاع أن يحسها، لو كان حيًا لايزال، وإذا لم يكن قد نسيهـا، وهو يروح ووفدوا على الأرض، يقابل الناس، ويودعـهم، كان تأثيـر هذه الكلمـات قادرًا على تهـدئة ارتباكى الذهنى. أعـترف بأن ذلك أنذرنى بالخطر فـعلاً إلى حد ما، فى ذلك الوقت.

(تتسلط الإضاءة من امرأة ٢ إلى رجل).

رجـــل : لم تكن مـقـتنعة. كـان ينبـغى على أن أعـرف. ظلت تقـول، إنى أشم رائحـتهـا تفـوح منك. لم يكن هناك إجابة على هـذا. ثم أخذتهـا بين ذراعى وأقسمت إنى لا أستطيع العـيش بدونها. كنت أعنى ذلك الأكـثر من ذلك. نعم، أنا متـأكـد أننى وفقت فى إنجـاز شيء. لم تصدقنى.

(تتسلط الإضاءة من الرجل إلى امرأة ١).

امـرأة ١ : عندئذ عـرفت سبب اندهاشى فى صـباح يوم جـميل، حين كنت جـالسة مصـابة فى حجـرة الصبـاح، عندما انسل خلسة ركع عـلى ركبتـيه أمامى، دفن وجـهه فى حجرى و . . . اعترف.

(تتسلط الإضاءة من امرأة ١ إلى الرجل).

رجـــل : وجهت إلى الاتهام بعنف، لكن كان لى معه حديث قصير، كان مسرورًا بالمال الإضافى.

(تتسلط الإضاءة من الرجل إلى امرأة٢).

امـرأة ٢ : قلت، عندما بدأ ينوح على خيانته العائلية، لماذا لا ترحل، من الواضح أنه لا يوجد شىء بينكما بعد. أم يوجد؟

(تتسلط الإضاءة من امرأة ٢ إلى امرأة ١).

امـرأة ١ : أعترف أن أحد أسباب اندهاشى كان شعورى الأول بالرجل!

(تتسلط الإضاءة من امرأة ١ إلى الرجل. يفتح فمه ليتكلم. تتسلط الإضاءة من الرجل إلى امرأة ٢).

امـرأة ٢ : قال، أى شىء بيننا، ما الذى تظنينه بى، إله؟ ومعه بالطبع لا وجود لخطر من الـ. . . بجانب الروحانى.
قلت، لماذا إذن لا ترحل؟
إنى أتساءل أحيانًا ما إذا كان لا يعيش معها إلا من أجل مالها.

(تتسلط الإضاءة من امرأة ٢ إلى الرجل).

رجـــل : الشىء التالى كان المشهد بينهما. قالت، مهددة بأن تقضى على حياتى، لا أستطيع أن أبقيها عندى لتنهار هنا.

كان يجب أن أبدو متشككًا. قالت، اسأل أرسكين، إن لم تكن تصـدقنى. قلت لها، لكنهـا تهدد بأن تقـضى على حياتها هى. قالت، ليس حـياتك؟ قلت، حياتها. كان شيئًا طريفًا أن نحاول تحقيق هذا.

(تتسلط الإضاءة من الرجل إلى امرأة ١).

امـرأة ١ : عندئذ سامحته. إلى ماذا سيؤدى الحب الذى لا يتدنى! أن نقوم برحلة صغـيرة للاحتفال، إلى الريفـيرا أو جزر الكنارى الكبيرة العزيزة علينا. كان يبدو عليه الشحوب. الهـــزال. لكن لم يكن هـذا ممكنا فى ذلك الـوقــت. أحيل المشروع إلى دراسات تخصصية.

(تتسلط الإضاءة من امرأة ١ إلى امرأة ٢).

امـرأة ٢ : جاءت ثانيـة. دخلت متمهلة. كل شىء جـميل. تلعق شفتيها. شىء بائس. كنت أقلم أظافرى، بجانب النافذة المفـتوحـة. قالت، لقـد أخبـرنى بكل شىء عن ذلك. قلت، وأنا أضع المبرد، من هو؟ ومـا هو ذلك؟ قالت، أنا أعرف أن مـا يعذبك لابد أن يستمـر حتى النهـاية. وقـد قمت بهـذه الزيارة غيـر المتوقـعة لأقـول لك إنى أحتملك بشعور ودى. اتصلت بأرسكين تليفونيًا.

(تتسلط الإضاءة من امرأة ٢ إلى الرجل).

الرجل : عندئذ صرت خائفًا وخلصت قلبى من ذلك. كانت تبدو يائسة أكثر فأكثر. كان لديها موسى فى حقيبتها الصغيرة الخاصة بمستحضرات التجميل. عاهرات، يأخذن حذرهن، لا يعترفن أبدًا.

(تتسلط الإضاءة من الرجل إلى امرأة ١).

امرأة ١ : عندما كنت راضية كان كل شىء قد انتهى فذهبت كى أحصل على شعورى بالارتياح. مجرد امرأة مشاع. ما الذى كان يمكن أن يجده فيها بينما كنت أنا عنده.

(تتسلط الإضاءة من امرأة ١ إلى امرأة ٢).

امرأة ٢ : عندما جاء ثانية كنا قد انتهينا من ذلك الشىء. شعرت كأننى ميتة. واصل هو حديثه عن السبب الذى جعله يخبرها. مخاطرة كبيرة إلخ. ذلك يعنى أنه قد عاد إليها. عاد إلى تلك!

(تتسلط الإضاءة من امرأة ٢ إلى امرأة ١).

امرأة ١ : وجه رجل، منتفخ، ملىء باللطخ، فم غليظ، مجوهرات، بلا رقبة، حفر يمكنك -

(تتسلط الإضاءة من امرأة ١ إلى امرأة ٢).

امرأة ٢ : استمر يواصل كلامه. استطعت أن أسمع آلة حصاد. يد آلة حصاد قديمة. أوقفته وقلت مهما يكن فيمكننى أن

أشعر أنه لم يكن عندى تهديدات حمقاء لأقدمها - لكن لم يكن عندى إلى حد بعيد استعداد لتقبل سلوكياتها أيضًا. أعتقد لفترة قصيرة أن ذلك قد انتهى.

(تتسلط الإضاءة من امرأة ٢ إلى امرأة ١).

امرأة ١ : فتى غر قبل خادم -

(تتسلط الإضاءة من امرأة ١ إلى الرجل).

رجـــل : عندما رأيتها ثانية كانت قد عرفت - كانت تبدو - **(يصاب بحالة فواق)** - بائسة. معذرة. شخص أحمق كان يقطع الحشائش. دفعة صغيرة، ثم أخرى. كانت المشكلة كيفية إقناعها بأن لا . . . إحياء العلاقة الحميمة التى كانت معقدة. لم أستطع. كان ينبغى أن أعرف. ثم أخذتها بين ذراعى وقلت أننى لم استطع الاستمرار فى العيش بدونها. لا أصدق أننى كنت أستطيع.

(تتسلط الإضاءة من الرجل إلى امرأة ٢).

امرأة ٢ : كان الحل الوحيد أن نرحل معًا بعيدًا. لقد أقسم أننا لابد أن نفعل ذلك بمجرد أن يسوى أمر علاقاته الغرامية. فى نفس الوقت كنا نواصل كما من قبل. . كان يعنى بذلك أن هذا أفضل ما كان فى استطاعتنا.

(تتسلط الإضاءة من امرأة ٢ إلى امرأة ١).

امـرأة ١ : هكذا أصبح ملكي. كله ملكي. كنت سـعيدة. شرعت في الغناء العالم -

(تتسلط الإضاءة من امرأة ١ إلى الرجل).

الـرجـل : في البيت كانت علاقـتنا من القلب إلى القلب، صفحة جديدة وأشياء من الماضي، أشـياء من الماضي. وقعت في خطر عهرك السابق، قالت ذات ليلة، على الوسادة، أنت على مـايرام بعيـداً عن ذلك. فكرت، في الواقـع لا ينبغي. قلت، أنا حقيقة هكذا، ياحبـيبتي، أنا حقيقة هكذا. باللـه يالهن من نسـاء مـؤذيـات، قلت، شكراً لك، أيتها الملاك.

(تتسلط الإضاءة من الرجل إلى امرأة ١).

امـرأة ١ : عندئذ بدأت أشم رائحتها تفوح منه. نعم.

(تتسلط الإضاءة من امرأة ١ إلى امرأة ٢).

امـرأة ٢ : عندما توقف عن المجيء كنت مهيأة. تقريبًا.

(تتسلط الإضاءة من امرأة ٢ إلى الرجل).

رجـــل : في النهاية كـان كل شيء قد بلغ مداه. ببـساطة لم أكن أستطيع أكثر.

(تتسلط الإضاءة من الرجل إلى امرأة ١).

امـرأة ١ : قبل أن أستطيع أن أفـعل شيئًا اختـفى. كان ذلك يعني أنها قد انتصرت. تلك المومس! لم استطع أن أصدق ذلك.

رقدت مـريضة لعـدة أسابيع. ثم اندفعت إلـى مكانها.
كان كله محكم الإغلاق ومسدودًا. كل شيء رمادى من
الندى المتـجمـد. فى طريق العودة بالقـرب من شجـرة
الدردار **Snodland**.

(تتسلط الإضاءة من امرأة ١ إلى الرجل).

رجـــل : ببساطة لم أكن أستطيع أكثر.

(تتسلط الإضاءة من الرجل إلى امرأة ٢).

امـرأة ٢ : عملت حزمـة من أشيائه وأحرقتها. كـان ذلك فى شهر
نوفـمبر فـكانت النار المشتـعلة فى الهواء على أشـدها.
كنت أشم طوال الليل دخانها الخانق.

**(تطفـأ الإضـاءة المسلطـة على امـرأة ٢. إظلام. خـمس
ثوان. نصف قوة الإضـاءة المسلطة السابقـة على الوجوه
الثـلاثة في وقت واحـد. ثلاث ثوان . الأصـوات أكـثـر
انخفاضًا بأسلوب يتناسب مع الإضاءة).**

امـرأة ١ : الرحمة، الرحمة.

امـرأة ٢ : (معًا) لكى تقول إننى.

رجـــل : عند تغير هذا أولاً.

**(تطفـأ الإضـاءة المسلطـة . إظـلام . خـمس ثـــوان.
تتسلط الإضاءة على الرجل).**

رجـــل : فكرت، عند تغـييـر هذا أولاً كنت بالفعل قـد شكرت الرب، هذا ما حدث يقال، الآن كل شيء ينتهى.

(تتسلط الإضاءة من الرجل إلى امرأة ١).

امـرأة ١ : الرحمـة، الرحمة، اللسـان لايزال متـشبثًـا بالرحمـة. سـوف تأتى. إنك لم تكن ترانى. لكنك سـوف ترانى عندئذ سوف تأتى.

(تتسلط الإضاءة من امرأة ١ إلى امرأة ٢).

امـرأة ٢ : لكى تقول إننى غـير محـبطة، لا إننى هكذا. كان لدى فى الماضى شيئًا أفضل. أكثر راحة.

(تتسلط الإضاءة من امرأة ٢ إلى امرأة ١).

امـرأة ١ : أم أنك ستسأمنى.

(تتسلط الإضاءة من امرأة ١ إلى الرجل).

الـرجـل : كئيب، كل شيء يسفر عن كآبه، داخل الظلمة، السلام آت. فكرت فى نهاية الأمر، على الأقل، كنت مـحقًا، فى نهاية الأمر فلنشكر الرب، عند تغيير هذا أولاً.

(تتسلط الإضاءة من الرجل إلى امرأة ٢).

امـرأة ٢ : أقل تشـوشًا. أقل فـوضوية. فى نفس الوقت. أفـضل هذا عن. . . الشيء الآخر. بالتـأكيد. هناك لحظات من الممكن تحملها.

(تتسلط الإضاءة من امرأة ٢ إلى الرجل).

الـرجــل : فكرت.

(تتسلط الإضاءة من الرجل إلى امرأة ٢).

امــرأة ٢ : عندما تتــقوض أنت - وأنهــار أنا. يومًا ما ســتكل منى وترحل . . . إلى الأنفع.

(تتسلط الإضاءة من امرأة ٢ إلى امرأة ١).

امــرأة ١ : نصف الحقيقة الجهنمية.

(تتسلط الإضاءة من امرأة ١ إلى الرجل).

الـرجــل : الســلام، نعم، على مــا أظن، نوع من الســلام، وكل ذلك الألم كما لو كان. . . لم يوجد على الإطلاق.

(تتسلط الإضاءة من الرجل إلى امرأة ٢).

امــرأة ٢ : تخل عنى، وأن كان ذلك عملاً قــبيــحًا، انصرف وابدًا فى طعن وتوبيخ شخص آخر. ومن ناحية أخرى -

(تتسلط الإضاءة من امرأة ٢ إلى امرأة ١).

امــرأة ١ : ارحل عنى! ارحل عنى!

(تتسلط الإضاءة من امرأة ١ إلى الرجل).

الـرجــل : سوف يأتى. يجب أن يأتى. لا وجود لمستقبل فى هذا.

(تتسلط الإضاءة من الرجل إلى امرأة ٢).

امــرأة ٢ : من ناحــية أخرى من الممــكن ألا تتحســن الأمور، وفى ذلك يوجد خطر.

(تتسلط الإضاءة من امرأة ٢ إلى الرجل).

الـرجـل : أو ، بالطبع أعرف الآن -

(تتسلط الإضاءة من الرجل إلى امرأة ١).

امـرأة ١ : هل ذلك لأننى لم أقل الصـدق، هل هو كذلك، لأننى فى يوم مـا بشكل ما يمكننى أن أقـول الصدق فى النهـاية وعندئذ لا وجـود فى النهاية أكـثـر للحقـيقـة من أجل الصدق!

(تتسلط الإضاءة من امرأة ١ إلى امرأة ٢).

امـرأة ٢ : يمكنك أن تغضب وتنفـجر فى فتسلب عقـلى سـلامته. ألا يمكنك؟

(تتسلط الإضاءة من امرأة ٢ إلى الرجل).

الـرجـل : أنا أعرف الآن، كل ذلك كان مجرد. . . لعب. وكل هذا؟ متى سيكون كل هذا-

(تتسلط الإضاءة من الرجل إلى امرأة ٢).

امـرأة ٢ : ألا يمكنك؟

(تتسلط الإضاءة من امرأة ٢ إلى الرجل).

الـرجـل : كل هذا، متى سـيكون كل هذا، قد أصبح. . . مـجرد لعب؟

(تتسلط الإضاءة من الرجل إلى امرأة ١).

امـرأة ١ : لا أستطيع أن أفـعل شيئًـا. . . من أجل أى إنسان. . . أكـثر من ذلـك. . . فلأشكر الرب. وهـكذا. ما كـان

يجب أن يكون ذا معنى كان ينبغى على أن أقوله. كيف لايزال العقل يعمل!

(تتسلط الإضاءة من امرأة ١ إلى امرأة ٢).

امرأة ٢ : لكنى أشك فيه. لابد وأنه لم يكن مثلك بشكل ما. ويجب أن تعرف أننى أبذل ما فى وسعى. أم أنك لا تعرف؟

(تتسلط الإضاءة من امرأة ٢ إلى الرجل).

الرجل : ربما أصبحنا صديقين. ربما الأسى-

(تتسلط الإضاءة من الرجل إلى امرأة ١)

امرأة ١ : لكنى قلت كل ما أستطيع. كل ما سمحت لى به. كل ما أنا-

(تتسلط الإضاءة من امرأة ١ إلى الرجل) .

رجل : ربما الأسى قد جمع بينهم.

(تتسلط الإضاءة من الرجل إلى امرأة ٢).

امرأة ٢ : لاشك أننى أرتكب نفس الخطأ كما كان يحدث والشمس مشرقة، بحثًا عن معنى حيث لا معنى مهما حدث.

(تتسلط الإضاءة من امرأة ٢ إلى الرجل).

الرجل : ربما يتقابلان، ويجلسان، فينشغلان بفنجان من ذلك الشاى الأخضر الذي يحبانه جدًا، بدون لبن أو سكر، ولا حتى عصارة ليمون.

(تتسلط الإضاءة من الرجل إلى امرأة ١).

امـرأة ١ : هل أنت منصت إليّ؟ أيوجـد أحد ينصت إليّ؟ أيـوجد أحـد ينظـر إليّ؟ أيوجـد أحـد ينزعج مـن أجلي على الإطلاق؟

(تتسلط الإضاءة من امرأة ١ إلى الرجل).

الـرجـل : ولا حتى عصارة -

(تتسلط الإضاءة من الرجل إلى امرأة ١)

امـرأة ١ : هل ينبـغى علىّ أن أفعل بوجـهى شيـئًا ذا قـيمـه غيـر النطق؟ البكاء؟

(تتسلط الإضاءة من امرأة ١ إلى امرأة ٢).

امـرأة ٢ : إنى أتساءل، هل أنا معزولة؟ ليس بالضرورة، فالآن كل ذلك الخطر قد تحول. تلك المخلوقة البائسة- لا أستطيع أن أسمعها- تلك المخلوقة البائسة -

(تتسلط الإضاءة من امرأة ٢ إلى امرة ١).

امـرأة ١ : تنخدع بكلامى على نحو خطأ وتقـبله من غير ســؤال أو اعتراض؟

تعـبر عنه من غـير تردد؟ أذلك يرضـيك؟ كيف يعـمل العقل بهدوء حتى لا يخطئ!

(تتسلط الإضاءة من امرأة ١ إلى الرجل).

الـرجـل : يتـقابلان، ويجلسـان، الآن في مكان عـزيز، الآن في المكان الآخـر ويتقاسـمان الأسى، ويقـارنا - **(يصاب بحالة فواق)** معذرة - الذكريات السعيدة.

(تتسلط الإضاءة من الرجل إلى امرأة ١).

امـرأة ١ : إذا كنت أسـتطيع فـقط أن أفكر، لا يوجـد مـعنى في هذا. . . أيضًا لا معنى على الإطلاق. لا أستطيع.

(تتسلط الإضاءة من امرأة ١ إلى امرأة ٢).

امـرأة ٢ : تلك المخلوقة البائسة التي حاولت أن تخدعك، ما الذي حل بهـا أيما وقت مضى، هل تتـصور؟ لا أسـتطيع أن أسمعها. شيء مثير للشفقة.

(تتسلط الإضاءة من امرأة ٢ إلى الرجل).

الـرجـل : أنا شخصيًا كنت أفضل دائمًا شاى ليبتون.

(تتسلط الإضاءة من الرجل إلى امرأة ١).

امـرأة ١ : ولأن كل شيء ينـهـار، فكـل شيء قـد تـلاشى، من البداية، في فراغ أجوف. لا شيء يسأل على الإطلاق. لا أحد يسألني عن أي شيء على الإطلاق.

(تتسلط الإضاءة من امرأة ١ إلى امرأة ٢).

امـرأة ٢ : من المحتمل أن يشعروا نحوي بالأسى، إذا استطاعوا أن يروني. لكن ليس بنفس الأسى الشـديد الذي أشعـر به نحوهم.

(تتسلط الإضاءة من امرأة ٢ إلى امرأة ١).

امـرأة ١ : لا أستطيع.

(تتسلط الإضاءة من امرأة ١ إلى امرأة ٢).

امـرأة ٢ : تبادلا قبلات بغيضة.

(تتسلط الإضاءة من امرأة ٢ إلى الرجل).

الـرجـل : إنى أشـفق عليـهم على أية حـال، نعم، أقارن قـدرى بأقدارهم مهما يكن الأمر فهم سعداء و –

(تتسلط الإضاءة من الرجل إلى امرأة ١).

امـرأة ١ : لا أستطيع. العقل لا يفهمه. لابد أن يرحل. نعم.

(تتسلط الإضاءة من امرأة ١ إلى الرجل).

الـرجـل : أشفق عليهم.

(تتسلط الإضاءة من الرجل إلى امرأة ٢).

امـرأة ٢ : ماذا أفعل عندما ترحل؟ تختار؟

(تتسلط الإضاءة من امرأة ٢ إلى الرجل).

الـرجـل : هل أنا أخفى شيئًا؟ هل أنا قد فقدت–

(تتسلط الإضاءة من الرجل إلى امرأة ١).

امـرأة ١ : كانت تـعنى، أننى أتوهم، على الرغم من أنهـا عاشت كخنزير.

(تتسلط الإضاءة من امرأة ١ إلى امرأة ٢).

امـرأة ٢ : مثل صيـد طائر الشقراق(*) العظيم، فى يوم حار جدًا.
الانفعال. . كى تجعله محركًا، قوة دافعة ناضجة-

(تطفأ الإضاءة المسلطة على امرأة ٢. إظلام. ثلاث ثوان. تسلط الإضاءة على امرأة ٢).

امـرأة ٢ : أقضى عليه وأنفعل ثانية.

(تتسلط الإضاءة من امرأة ٢ إلى الرجل).

الـرجـل : هل أنا قد فـقدت. . . الشىء الذى تحتاجـيه أنت؟ لمـاذا الرحيل؟ لمـاذا السر -

(تتسلط الإضاءة من الرجل إلى امرأة ٢).

امـرأة ٢ : ربما تشفق عـلىّ، وأنت تفكر، شىء بائس، إنها تحـتاج إلى راحة.

(تتسلط الإضاءة من امرأة ٢ إلى امرأة ١).

امـرأة ١ : ربما تكون قد أخذته بعيدًا ليعيشا. . . فى مكان ما تحت الشمس.

(تتسلط الإضاءة من امرأة ١ إلى الرجل).

الـرجـل : لمـاذا الانهزام؟ لمـاذا لا -

(تتسلط الإضاءة من الرجل إلى امرأة ٢).

امـرأة ٢ : لا أعرف.

(تتسلط الإضاءة من امرأة ٢ إلى امرأة ١).

(*) طائر أصغر من الحمامة .

امـرأة ١ : ربما تجلس فى مكان ما، بجانب النافورة المفتوحة، يداها معـقودتان فى حجـرها، محدقـة مرة أخرى عـاليًا إلى أسفل شجر الزيتون.

(تتسلط الإضاءة من امرأة ١ إلى الرجل).

الـرجـل : لماذا لا تتوقف عن الحملقة المتواصلة فى؟ من الممكن أن أبدأ فى الهجـوم بعنف و - **(يصـاب بحـالة فـواق)** - وأوقفه فجأة من أجلك. معذ -

(تتسلط الإضاءة من الرجل إلى امرأة ٢).

امـرأة ٢ : لا.

(تتسلط الإضاءة من امرأة ٢ إلى الرجل).

الـرجـل : - رة.

(تتسلط الإضاءة من الرجل إلى امرأة ١).

امـرأة ١ : محدقة مرة أخرى عـاليًا إلى أسفل. شجر الزيتون، ثم البـحـر، متـسـائلة عن السـبب الذى يمكن أن يجـعله باستمرار، يزداد شعورًا بالبرودة. الكآبة تخيم ثانية على كل شيء. تزحف. نعم.

(تتسلط الإضاءة من امرأة ١ إلى الرجل).

الـرجـل : كى أفكر أننا لم نكن معًا على الإطلاق.

(تتسلط الإضاءة من الرجل إلى امرأة ٢).

امـرأة ٢ : أوليس من المحتمل أن أكون مشوشة قليلاً بالفعل؟

(تتسلط الإضاءة من امرأة ٢ إلى امرأة ١).

امـرأة ١ : مخلوق بائس. مخلوق بائس.

(تتسلط الإضاءة من امرأة ١ إلى الرجل).

الـرجـل : لم نستيقظ معًـا على الإطلاق، فى صباح يوم من شهر مايو، يـستيـقظ الأول ليوقظ الاثنين الآخـرين. ثم فى مركب صغير-

(تتسلط الإضاءة من الرجل إلى امرأة ١).

امـرأة ١ : ندم، نعم، فى عجـز، كفارة! استـسلم المرء لها، لكن لا، لا يبدو أن ذلك هو النقطة الأساسية أيضًا.

(تتسلط الإضاءة من امرأة ١ إلى امرأة ٢).

أمـرأة ٢ : أقـول، أوليس من المحـتمل أن أكـون مـشوشـة قليـلاً بالفعل؟ **(موحية بالأمل)** قليلاً جدًا؟ **(وقفة)** أشك فى ذلك.

(تتسلط الإضاءة من امرأة ٢ إلى الرجل).

الـرجـل : مركب صغير-

(تتسلط الإضاءة من الرجل إلى امرأة ١).

امـرأة ١ : الصمت والظلام كانا كل ما أحـتاجه. إنى أملك مقدارًا معيـنًا منهما. الاثنان واحد. من المحـتمل أن يكون فى التفرغ من أجل المزيد إزعاج أكثر.

(تتسلط الإضاءة من امرأة ١ إلى الرجل).

رجـــل : مركب صـغير، فى النهـر، أكف عن التجديف فـترة، يتـراخيـان على وسائد مـن أثير فى المؤخـرة. . حبـال الأشرعة، أنجرف مع التيار. نزوات هائلة.

(تتسلط الإضاءة من الرجل إلى امرأة ١).

امـرأة ١ : نصف الحقيقة الجهنمية.

(تتسلط الإضاءة من امرأة ١ إلى امرأة ٢).

امـرأة ٢ : حليف مضى. فى الرأس، مجرد طيف. أشك فيه.

(تتسلط الإضاءة من امرأة ٢ إلى الرجل).

رجـــل : لم نكن متحضرين.

(تتسلط الإضاءة من الرجل إلى امرأة ١).

امـرأة ١ : أتحرق شـوقًا إلى ظلام - والأكـثر إظلامًـا هو الأسوأ. غريب.

(تتسلط الإضاءة من امرأة ١ إلى الرجل).

الـرجـل : نزوات هائلة. . عندئذ، والآن-

(تتسلط الإضاءة من الرجل إلى امرأة ٢).

امـرأة ٢ : أشك فى ذلك.

(وقـفـة. رنين ضـحك وحـشى مـنخـفض من امـرأة ٢ يتـوقف فجـأة. أثناء ذلك تتـسلط الإضـاءة منهـا إلى امرأة ١).

امـرأة ١ : نعم، وكل شيء هناك، الكـل هناك، محـدقًـا أنت في الوجه. سوف تراه. أرحل عني، أو فلتسأم.

(تتسلط الإضاءة من امرأة ١ إلى الرجل).

الـرجـل : والآن، أنت إلى حد بعيد. . . مجرد عين. تنظر فقط. إلى وجهي من حين إلى آخر.

(تتسلط الإضاءة من الرجل إلى امرأة ١).

امـرأة ١ : فلتسأم من اللعب معي. ارحل عني. نعم.

(تتسلط الإضاءة من امرأة ١ إلى الرجل).

الـرجـل : باحـثًا عن شيء مـا. في وجهي. بعض الصـدق. في عيني. . ولا هذا أيضًا. .

(تتسـلط الإضاءة من الرجل إلى امـرأة ٢. ضحك كـما من قـبل من امـرأة ٢، يتوقف فـجـأة. أثناء ذلك تتـسلط الإضاءة منها إلى الرجل).

الـرجـل : مجرد عين. دون عقل. تفتحها أو تغمضها عني. هل أنا تقريبًا-

(تطفـأ الإضـاءة المسلـطة على الرجـل. إظلام.. ثلاث ثوان، تتسلط إضاءة ضعيفة على الوجوه الثلاثة في وقت واحد . ثـلاث ثوان . أصوات ضـعيـفة ، غـير واضـحة بصورة عامة).

امـرأة ١ : نعم، غريب، إلخ.

امـرأة ٢ : (معًا) نعم، ربما، إلخ.
الـرجـل : نعم، غريب، إلخ.
(إعادة المسرحية).
الـرجـل : (انتهاء الإعادة) هل أنا تقريبًا . . . مرئى؟
(تطفـأ الإضـاءة المسلطة على الرجـل.. إظلام. خـمس ثوان. تتسلط الإضاءة قـوية على الوجوه الثلاثة فى وقت واحد. ثلاث ثوان. قوة أصوات عادية).
امـرأة ١ : قلت له، تخلى عنها –
امـرأة ٢ : (معًا) ذات صباح بينما كنت جالسة –
الـرجـل : لم نكن معًا طويلاً –
(تطفـأ الإضاءة المسلطة. إظـلام . خمس ثوان . تتـسلط الإضاءة على الرجل).
الـرجـل : لم نكن معًا طويلاً.
(تطفأ الإضاءة المسلطة على الرجل، إظلام. خمس ثوان).
– (ستار) –

الإضاءة

يكون مصدر الضوء منفـردًا ، ويجب ألا يوضع خارج المساحة النموذجية (خشبة المسرح) المشغولة بضحاياها.
الوضع المثـالى لبـقعـة الضـوء المسلط هو وسط أضـواء مـقدمـة خـشـبة المسـرح (The footlights) وهكذا تضـاء الوجوه من الربع القريب ومن أسفل.

عندما بشكل استثنائى تسلط ثلاث بقع ضوئية لإضاءة الوجوه الثلاثة فى وقت واحد، ينبغى أن تكون كبقعة ضوء منفردة متفرعة إلى ثلاثة.

أما باستثناء هذه اللحظات فينبغي استخدام الموبيليا المنفردة للضوء المسلط، تدور بأقصى سرعة من وجه إلى آخر كما هو مطلوب.

يتوقف المنهج على تحديد بقعة ضوء منفصلة مثبتة على كل وجه بحيث تكون غير مشبعة فى هذه الحالة تكون أقل تعبيرًا عن الشخص الذى تبحث عنه أكثر من الموبيليا المنفردة للضوء المسلط.

كورس

امرأة ١ : نعم/ غريب/ الظلام هو الأفضل/ والأكثر إظلامًا/ هو الأسوأ.

امرأة ٢ : نعم/ ربما/ طيف قد مضى/ على ما أظن/ من الممكن أن نقول بعض الشىء.

الرجل : نعم سلام/ شىء مفترض/ كل شىء مضى/ كل الألم.

امرأة ١ : عندما يكون كل شىء مظلم/ عندئذ يكون كل شىء على مايرام/ من أجل الزمن/ لكن سوف يأتى.

امرأة ٢ : شىء بائس/ طيف قد مضى/ مجرد طيف/ فى الرأس.

الرجل : كل شيء كما لو كان/ لم يوجد على الإطلاق/ إنه سوف يأتي (**يصاب بحالة فواق**) معذرة.

امرأة ١ : الزمن سوف يأتى/ الشيء يوجد هناك/ سوف تراه.

امرأة ٢ : (**تضحك**)/ مجرد طيف/ لكنى أشك فيه.

الرجل : لا معنى لهذا/ أوه أنا أعرف/ ليس له أقل أهمية.

امرأة ١ : تهرب منى/ تتجنبنى/ كل شيء مظلم/ كل شيء ساكن.

امرأة ٢ : أشك فيه/ ليس بحقيقى/ أنا على مايرام/ لا أزال على ما يرام.

الرجل : شيء مفترض/ سلام أعنى/ ليس مجرد/ كل شيء مضى.

امرأة ١ : كل شيء انتهى/ انطمس-

امرأة ٢ : أبذل أقصى ما فى وسعى/ كل ما استطيع-

الرجل : لكن كما لو كان/ لم يوجد على الإطلاق-

الجرات

من أجل أن يكون ارتفاع الجرات ياردة واحدة، فمن الضرورى إما أن تستخدم حيل، تمكن الممثلين أن يقفوا أسفل مستوى خشبة المسرح أو أن يركعوا من بداية المسرحية حتى نهايتها، على أن تكون الجرات مفتوحة من الخلف.

ينبغى أن تكون الحيل غير ملموسة، وإذا اتضح أن وضع الركوع متعذر التنفيذ، فينبغى أن يقف الممثلون، ولتضخم الجرات بحيث تتسع لطول كامل، وتحرك للخلف من مقدمة خشبة المسرح إلى منتصفها، ويحدد الممثل الأطول الإرتفاع، والأعرض العرض، بحيث تكون الجرات الثلاث مطابقة كل منها للأخرى.

ولا يؤخذ فى الاعتبار الحجم الضخم غير المستساغ كنتيجة لوضع الجلوس فى الجرات.

الإعادة

من الممكن أن تكون الإعادة صورة طبق الأصل من العبارة الأولى أو من الممكن أن تقدم عنصرًا واحدًا من التنويع.

بعبارة أخرى، من الممكن أن تشغل الإضاءة فى المرة الثانية تمامًا كما كانت فى المرة الأولى (صورة مطابقة تمامًا) أو من الممكن تجريب منهج مختلف (بتنويع).

إقامة ستار عرض لندن للتنويع (وبدرجة أقل عرض باريس) التحريفات التالية عن الخطة الموضوعة من العبارة الأولى:

١ - مقدمة موجزة للكورس، قطع سريع على ضحكة امرأة ٢ ليبدأ جزء من الإعادة الثانية.

٢ – الضوء أقل قـوة فى الإعادة والأصوات تتـجاوب مع الإضاءة بحيث تكون أقل خفـوتًا مقـدمًا اللحظة التـالية، بحيث يكون (أ) أعلى مسـتوى فى الإضاءة والصـــوت و (هـ) الأكثر خفوتًا.

ج الكورس الأول.

أ الجزء الأول من ١   ١

ب الجزء الثانى من ١

د الكورس الثانى.

ب الجزء الأول من إعادة ١   إعادة ١

ج الجزء الثانى من إعادة ١

هـ موجز للكورس

ج جزء من إعادة ٢   جزء من إعادة ٢.

٣ – طبـيعـة الأصـوات لاهثة من بدايـة إعادة ١ وتـتـزايد حتى نهاية المسرحية.

٤ – التـرتيب المتـغير للكلام فـى الإعادة بقـدر مـا يكون منسـجمًـا مع ترتيب الكلام المتـرابط للممـثلين، بمعنى أن ترتيب اسـتنطاق امـرأة ١ ، امـرأة ٢، الـرجل، امــرأة ٢، امـرأة ١، الرجل فى بداية ١ يصـبح: امـرأة ٢، امــرأة ١، امــرأة ١، الرجـل، امــرأة ٢، الرجل، امــرأة ١ فـى بداية الإعادة، وهكذا اقتراحنا أو كما هو مطلوب.

العـشـيق (The Lover)

تـأليف : **هارولد بينتر**

قدمت هذه المسرحية لأول مرة فى تليفزيون لندن، فى ٢٨ مارس ١٩٦٣ ، من إخراج چون كيمب والش.

وقدمت لأول مرة على مسرح الفنـــون ، فى ١٨ سبتمبر ١٩٦٣، من إخراج هارولد بينتر.

يتكون المسرح من منطقتين. على اليمين غرفة معيشة، ملحق بها صالة صغيرة، وعند أعلى الوسط باب فى المواجهة. يسارًا على نفس المستوى غرفة نوم وشرفة. توجد عدة درجات تؤدى إلى باب غرفة النوم. باب على اليمين يؤدى إلى المطبخ وسط خشبة المسرح مقابل الحائط الأيسر لغرفة المعيشة مائدة مغطاة بمفرش مخملي، فى الصالة الصغيرة يوجد دولاب. يتميز الآثاث بالذوق والراحة. سارة فى غرفة المعيشة تفرغ وتنظف منافض السجائر. الوقت صباحًا. ترتدى فستانًا يوحى بالاحتشام والرزانة بشكل مفتعل.

ريتشارد يدخل حجرة النوم قادمًا من الحمام يسارًا، يأخذ حافظة أوراقه من الدولاب الموجود فى الصالة الصغيرة. يتجه نحو سارة. يقبل خدها، ينظر إليها مبتسما لمدة ثانية. سارة تبتسم له.

ريتشارد : (بمودة) هل سيأتى عشيقك اليوم.

سارة : همم .

ريتشارد : متى؟

سارة : فى الثالثة.

ريتشارد : ستخرجان. . . أم ستبقيان بالمنزل؟

سارة : أوه. . . أعتقد أننا سنبقى.

ريتشارد : ظننت أنك تودين الذهاب إلى ذلك المعرض.

ســـــارة : نعم، كنت أود ذلك... لكنى أعـتقد أنـه من الأفضل البقاء بالمنزل اليوم.

ريتشارد : همم... همم... حسنا. إذن يجب علىّ أن أخرج.

(يذهب إلى الصالة ويضع قبعتـه المستديرة السوداء فوق رأسه).

ريتشارد : أتعتقدين أنه سيبقى لمدة طويلة؟

ســـــارة : همم. همم. همم.

ريتشارد : إذن حتى... السادسة تقريبًا.

ســـــارة : نعم.

ريتشارد : أتمنى لك قضاء وقت ممتع.

ســـــارة : ميم... ميم.

ريتشارد : باى، باى.

ســـــارة : باى.

(يفـتح ريتـشـارد البـاب الأمـامى ويخـرج. تواصل هى تنظيف منافض السـجائر ينخـفض الضوء تدريجـيًا. ثم يزداد تدريجيًا، الوقت مساء مبكر. تأتى سارة من المطبخ وتدخل الحـجـرة، وهى مـرتدية نفس الملابس، لـكنهـا ترتدى الآن حـذاء عـاليًـا جـدًا. تصب لنفـسـهـا شـرابًا وتجلس فوق «الشازلونج» وبيدها مجلة.

الساعة تدق السادسة على نحو موسيقى. يدخل ريتشارد من البـاب الأمامى. مـرتديًا بذلة وقـورة، كـما كـان فى الصباح. يضع حافظة أوراقه فى الصالة ويدخل الحجرة. تبتسم سارة له وتصب له كأسًا من الويسكى.

ســـــارة : هالو.

ريتشارد : هالو.

(يقـبل خـدها. يأخـذ الكـأس. يناولهـا جـريدة المسـاء. تأخذها منه وتجلس فوق «الشازلونج»، جهة اليسار).

ســـــارة : شكرًا.

(يشرب ريتـشارد كأسه، يسند ظهـره إلى الخلف ويتنهد بارتياح).

ريتشارد : آه.

ســـــارة : متعب.

ريتشارد : قليلاً.

ســـــارة : المرور سيء؟.

ريتشارد : لا. حقيقة، مريح جدًا.

ســـــارة : أوه، عظيم.

ريتشارد : سلس للغاية.

(وقفة)

سـارة : يبدو لى أنك تأخرت قليلاً.

ريتشارد : تأخرت؟

سـارة : بعض الشىء.

ريتشارد : كان يوجد قليل من التزاحم فوق الكوبرى.

(تنهض سارة، تتجه إلى مائدة المشروبات لتأخذ كأسها، تعود ثانية وتجلس فوق «الشازلونج»).

أكان يومًا ممتعًا؟

سـارة : هيم. ذهبت إلى القرية فى الصباح.

ريتشارد : أوه، حقًا؟ أرأيت أحدًا؟

سـارة : لا، لم أر أحدًا معينًا. تناولت الغداء.

ريتشارد : فى القرية؟

سـارة : نعم.

ريتشارد : أكان غداء جيدًا ؟

سـارة : عادى جدًا.

(تجلس)

ريتشارد : وماذا بعد الظهر؟ أقضيت وقتًا ممتعًا؟

سـارة : أوه نعم، كان رائعًا جدًا.

ريتشارد : حضر عشيقك؟ أليس كذلك؟

سـارة : ميم، آه نعم.

ريتشارد : هل أريته زهور الهولى وهوكس؟

(وقفة قصيرة)

ســــارة : الهولى هوكس؟

ريتشارد : نعم.

ســــارة : لا، لم أفعل.

ريتشارد : أوه.

ســــارة : أكان ينبغى على أن أفعل؟

ريتشارد : لا، لا، فقط تذكرت قولك أنه مهتم بشئون الحدائق.

ســــارة : مييم مييم، نعم، إنه هكذا.

(وقفة)

أليس كل ذلك ظريفًا بالفعل.

ريتشارد : آه.

(وقفة)

ألم تخرجا إلى أى مكان، أم بقيتما طوال الوقت بالمنزل؟

ســــارة : بقينا بالمنزل.

ريتشارد : آه **(ينظر إلى أعلى. إلى الستائر الفينيسية)**.

تلك الستائر لم يحكم إغلاقها جيدًا.

ســــارة : نعم، إنها مواربة بعض الشىء، أليست كذلك؟

(وقفة)

ريتشارد : الجو مشمس جدًا فى الطريق. وبالطبع مع مرور الوقت كانت الشمس تبدأ فى المغيب. لكننى أتخيل أن الجو هنا كان حارًا تمامًا بعد الظهر.
لقد كان حارًا فى البلد.

ســـارة : أكان كذلك؟

ريتشارد : كان خانقًا بعض الشىء. وكما أتصور أنه كان حارًا جدًا فى كل مكان.

ســـارة : أعتقد أن درجة الحرارة كانت مرتفعة جدًا.

ريتشارد : هل أشار جهاز الحرارة إلى ذلك؟

ســـارة : نعم لقد أشار إلى ذلك.

(وقفة قصيرة)

ريتشارد : كأس آخر قبل العشاء؟

ســـارة : مييم. مييم.

(يصب الشراب)

ريتشارد : أرى أنك أسدلت الستائر.

ســـارة : نعم، لقد فعلنا ذلك.

ريتشارد : الضوء كان قويًا جدًا.

ســـارة : كان بالفعل كذلك. قوى بصورة مزعجة.

ريتشارد : المزعج فى هذه الحجرة أنها تستقبل الشمس بطريقة مباشرة جدًا، عندما تكون الشمس مشرقة. ألم تنتقلا إلى حجرة أخرى؟

سـارة : لا. لقد بقينا هنا.

ريتشارد : كان ينبغي أن تُظلمي المكان.

سـارة : كان مظلمًا. ومن أجل أن يكون هكذا أسدلنا الستائر.

(وقفة)

ماذا فعلت أنت بعد ظهر اليوم؟

(وقفة)

ريتشارد : كان لدى اجتماع استغرق فترة طويلة من الوقت، لكنه لم يكن حاسمًا كما كان ينبغي.

سـارة : عندى طعام بارد اليوم. أيضايقك هذا؟

ريتشارد : كلا، على الأطلاق.

سـارة : لم يكن لدى اليوم وقت لطهى أى شىء.

(تتجه ناحية المطبخ)

ريتشارد : أوه، بالمناسبة.. كنت أود أن أسألك عن شىء.

سـارة : ماذا؟

ريتشارد : ألم يخطر على بالك أبدًا وأنت تقضين فترة ما بعد الظهر، بينما أنا جالس فى مكتبى أوازن بين الأوراق والرسومات، أنك لست مخلصة لى؟

سـارة : يا له من سؤال عجيب.

ريتشارد : كلا، ليس أكثر من حب للاستطلاع.

سـارة : أنت لم تسألنى أبدًا من قبل مثل هذا السؤال.

ريتشارد : كنت دائمًا أريد أن أعرف.

(وقفة قصيرة)

ســـــارة : حسنا، بالطبع يخطر ببالى هذا التفكير.

ريتشارد : أوه، حقًا؟

ســـــارة : مييم مييم...

(وقفة قصيرة)

ريتشارد : عندئذ ماذا يكون موقفك من ذلك؟

ســـــارة : إن هذا الخاطر يجعل الأمور كلها أكثر إثارة.

ريتشارد : أيحدث ذلك حقًا؟

ســـــارة : بالطبع.

ريتشارد : أتعنين أنك بينما تكونين معه.. تلازمك بالفعل صورتى وأنا جالس فى مكتبى أوازن بين المكسب والخسارة؟

ســـــارة : فقط فى.. أوقات معينة.

ريتشارد : بالطبع.

ســـــارة : ليس فى كل وقت.

ريتشارد : حسنا، هذا شىء طبيعى.

ســـــارة : فى لحظات معينة.

ريتشارد : مييم.. مييم. لكن فى حقيقة الأمر، لستُ منسيًا تمامًا؟

ســـــارة : بطريقة ما.

ريتشارد : ينبغى أن أعترف، أن ذلك شىء مؤثر للغاية.

(وقفة)

ســــارة : كيف يمكننى أن أنساك.

ريتشارد : بمنتهى البساطة. على ما أعتقد.

ســــارة : لكنى فى منزلك.

ريتشارد : مع آخر.

ســــارة : لكن أنت من أحبه.

ريتشارد : معذرة؟

ســــارة : لكن أنت من أحبه.

(وقفة ينظر إليها، يقدم لها كأسه)

ريتشارد : دعينا نتناول كأسًا آخر.

(تتحرك ناحيته. يسحب كأسه. ينظر إلى حذائها).

ما هذا الحذاء ؟

ســــارة : ميم مييم ؟

ريتشارد : ذلك الحذاء. إنه لا يتوافق مع الجو الأسرى.
كعبه مرتفع جدًا؟ أليس كذلك؟

ســــارة : (متمتمة) غلطة. آسفة.

ريتشارد : معذرة؟ ماذا تقولين؟

ســــارة : سوف... أخلعه.

ريتشارد : لا أظن، أنه حذاء مريح على الإطلاق لتمضية أمسية فى المنزل.

(تذهب إلى الصالة، تفتح الدولاب، تضع الحذاء العالى بداخله، وتلبس آخر بكعب منخفض. يتحرك ريتشارد نحو مائدة المشروبات.. يصب لنفسه شرابًا. تتحرك هى نحو المائدة التى فى الوسط، تشعل سيجارة).

صورتى إذن كانت فى مخيلتك بعد الظهر، أتخيلتنى، وأنا جالس فى مكتبى؟

سارة : نعم، تخيلتك. وعلى الرغم من ذلك لم تكن الصورة مقنعة تمامًا.

ريتشارد : أوه، ولم لا؟

سارة : لأنى أعرف أنك لست هناك. وأعرف أنك كنت مع عشيقتك.

(وقفة)

ريتشارد : أنا؟

(وقفة قصيرة)

سارة : ألست جائعًا؟

ريتشارد : لقد تناولت غذاء ثقيلاً.

سارة : ثقيل كيف؟

(يقف عند النافذة)

ريتشارد : يا له من غروب جميل.

سارة : ألم تكن مع عشيقتك؟

(يستدير وهو يضحك)

ريتشارد : أى عشيقة؟

سـارة : أوه، ريتشارد. .

ريتشارد : لا، لا، ببساطة الكلمة هى التى تبدو لى غريبة جداً.

سـارة : غريبة؟ لماذا؟

(وقفة قصيرة)

أنا صادقة معك، ألست كذلك؟ فلماذا لا تستطيع أنت أن تكون صادقًا معى؟

ريتشارد : لكن ليس لى عشيقة. إنى على صلة وطيدة بغانية. لكن ليس لى عشيقة. هناك فرق كبير جداً.

سـارة : غانية؟

ريتشارد : **(يأخذ زيتونة خضراء)** نعم، مجرد امرأة مشاع للجميع أو غانية من غانيات الحدائق العامة. لا تستحق الحديث عنها. امرأة يتبادلها المسافرون بالقطارات. لا أكثر.

سـارة : أنت لا تسافر بالقطار. أنت تسافر بالسيارة.

ريتشارد : مضبوط. إنها بمثابة فنجان من الكاكاو السريع أثناء فحص الزيت والماء.

سـارة : يبدو حديثك عقيمًا تمامًا.

ريتشارد : كلا.

(وقفة)

ســـــارة : ينبــغــى أن أقــول لك إننى لم أكن أتــوقع منك أبدًا أن تعترف بذلك بمنتهى البساطة.

ريتشارد : أوه، ولم لا؟ إنك لم تواجهننى من قبل بهذا الوضوح. أواجهــتنى؟ إن الصراحــة بوجه عــام، أساسيــة للزواج الصحى.

ألا توافقيننى؟

ســـــارة : بالطبع.

ريتشارد : أنت تتفقين معى فى ذلك.

ســـــارة : تمامًا.

ريتشارد : أعنى، أنك صريحة معى تمامًا، ألست صريحة؟

ســـــارة : تمامًا.

ريتشارد : بالنسبــة إلى علاقتك لعشــيقك. ينبغى أن أتخــذك مثلاً أعلى.

ســـــارة : شكراً لك.

(وقفة)

نعم، لكنى تشككت فى الأمر بعض الوقت.

ريتشارد : أتشككت بالفعل؟

ســـــارة : مييم.

ريتشارد : إن الأمر يتسم بالتفهم المتعاطف.

سـارة : لكن بمنتهى الصراحة، لا يمكننى حقيقة تصديق أنها مجرد. . . ما قلته.

ريتشارد : ولم لا؟

سـارة : هكذا غير ممكن. . أن يكون لك مثل هذا الذوق. إنك تهتم كثيرًا بالرشاقة والأناقة فى النساء.

ريتشارد : والذكاء.

سـارة : والذكاء، نعم.

ريتشارد : الذكاء، نعم. الذكاء فى غاية الأهمية، بالنسبة للرجل.

سـارة : هل هى ذكية؟

ريتشارد : (ضاحكًا) مثل هذه الصفات لا تنطبق بديهيًا عليها. لا يمكنك أن تتساءلى عما إذا كانت الغانية ذكية. لا أهمية أن تكون كذلك أو لا تكون. إنها ببساطة غانية، وظيفتها إما أن تكون ممتعة أو لا تكون.

سـارة : أتمتعك؟

ريتشارد : هى اليوم ممتعة. غدا. . . .؟ لا يستطيع المرء أن يعرف. **(تتحرك ناحية باب غرفة النوم بينما يخلع هو جاكتته).**

سـارة : ينبغى أن أقول إننى أجد موقفك بالنسبة للنساء منذرًا بالخطر بعض الشىء.

ريتشارد : لماذا؟ إننى لم أكن أبحث عن بديل لك، هل فعلت؟ لم أكن أبحث عن امرأة يمكننى أن أحترمها، مثلك،

امرأة يمكنني أن أعجب بها وأحبها، مثلما أشعر نحوك.
أكنتُ هذا الـرجل؟ كل مـا كنت أريده هـو... كـيف
يمكنني أن أصوغ ما أريد قوله... إنسـانة يمكنها أن تثير
الشهوة وتعبر عنها بكل براعة الجاذبية للشهوة. لا شيء
أكثر من ذلك.

**يذهب إلى حجرة النوم، يعلق جاكتته على الشماعة،
ويبدل حذاءه بالشبشب.**

**فى حجرة المعيشة، تضع سارة كأسها، تتردد ثم تتبع
ريتشارد إلى حجر النوم.**

سارة : إني آسفة بجد لأن علاقتك الغرامية لا تتمتع إلا بقدر ضئيل جدًا من الكرامة.

ريتشارد : الكرامة فى زواجى.

سارة : أو الحساسية.

ريتشارد : الحساسية بالمثل. فلم أكن أبحث عن مثل هذه الصفات. إنى أجدها عندك.

سارة : لماذا تبحث عن أى شيء مطلقًا؟

(وقفة قصيرة)

ريتشارد : معذرة؟

سارة : لماذا تبحث... فى أى مكان آخر... على الإطلاق؟

ريتشارد : لكن ياعزيزتى، أنت بحثت. فلماذا ينبغى علىّ أنا ألا أبحث؟

(وقفة)

سـارة : من الذى بدأ البحث أولا؟

ريتشارد : أنت .

سـارة : لا أعتقد أن هذا صحيحًا.

ريتشارد : من، إذن ؟

(تنظر إليه بابتسامة خفيفة).

يزداد الضوء تدريجيًا. الوقت ليل. وضوء القمر يفترش الشرفة. يخفت الضوء .

يأتى ريتشارد من باب حجرة النوم مرتديًا بيجامته يلتقط كتابًا وينظر فيه . تأتى سارة من الحمام وهى مرتدية ملابس النوم. يوجد بالحجرة سرير لشخصين تجلس سارة أمام التسريحة. تمشط شعرها.

سـارة : ريتشارد؟

ريتشارد : هيم.

سـارة : هل تفكر فّى. فى أى وقت. . . عندما تكون معها؟

ريتشارد : أوه ، أحيانًا قليلة، ليس كثيراً.

(وقفة)

إننا نتحدث عنك.

سـارة : أتتحدث عنى معها؟

ريتشارد : مصادفة. . يسليها هذا.

ســـارة : يسليها؟

ريتشارد : **(يختار كتابًا)** هيم.

ســـارة : كيف. . . تتحدثان عنى؟.

ريتشارد : **(بلطف)** إننا نتناولك بالحديث كما لو كنا نلعب لعبة صندوق الموسيقى القديمة. نلعبها من أجل دغدغة مشاعرنا عندما نرغب فى ذلك.

(وقفة)

ســـارة : لا يمكننى الادعاء بأن الصورة تمنحنى متعة كبيرة.

ريتشارد : ليس هذا هو المقصود. المتعة لى أنا.

ســـارة : نعم، بالطبع، إنى أرى ذلك.

ريتشارد : **(يجلس فوق السرير)** من المؤكد أن متعتك بعد ظهر اليوم تكفيك. ألا تكفيك؟ لا أظنك تنتظرين مزيدًا من المتعة من الأوقات التى أقضيها أنا، أتنتظرين ذلك؟

ســـارة : كلا، مطلقًا.

ريتشارد : إذن لماذا كل هذه الأسئلة؟

ســـارة : حسنًا، أنت الذى بدأتها تسألنى عدة أسئلة. . . أنا طرف فيها. ولا تفعل ذلك بشكل طبيعى.

ريتشارد : حب استطلاع موضوعى تمامًا، هذا كل ما فى الأمر.

(ريتشارد يلمس كتفيها)

من المؤكد، أنك لا تظنين أننى أغار؟

(تبتسم، تربت على يده).

ســـــارة : ياحبـيبى. أعلم أنه يسـتحيل عليك أن تـنحدر إلى هذا المستوى.

ريتشارد : يا آلهى، بالطبع لا.

(يضغط على كتفها).

ماذا عنك أنت؟ لا تغارين، أتغارين؟

ســـــارة : لا. مقارنة بما قلته لى عن امـرأتك يبدو لى أنى قضيت وقتا أكثر ثراء منك بكثير.

ريتشارد : ممكن.

(يفتح النوافذ بالكامل ويقف ناظراً إلى الخارج)

ياله من هدوء. تعالى وانظرى.

(تلحق به عند النافذة)

(يقفان فى صمت)

إنى أتسـاءل، مـاذا يمكن أن يحـدث لو أتيت يومًـا إلى المنزل مبكرًا؟

(وقفة)

ســـــارة : إنى أتساءل، ماذا لو حدث أن تتبعتك أنا يومًا.

(وقفة)

ريتشارد : ربما أمكننا جميعًا أن نلتقى فى القرية ونتناول الشاى.

ســــارة : ولماذا القرية؟ لم لا يكون هنا؟

ريتشارد : هنا؟ يالها من ملاحظة غريبة .

(وقفة)

عشيقك المسكين لم ير الليل إطلاقًا من هذه النافذة؟ هل رآه؟

ســــارة : لا، للأسف ، لأنه يكون مضطرًا أن ينصرف قبل الغروب.

ريتشارد : ألم يشعر بالملل ولو قليلاً من فترات بعد الظهر اللعينة تلك؟ وقت الشاى الأبدى هذا ؟ لو كنت أنا لمللت. إن ارتباط الرغبة بأبريق اللبن وبراد الشاى بصفة مستمرة، لابد أن يثبط الهمة تمامًا.

ســــارة : إنه يتكيف مع الأوضاع بسرعة، وبالطبع، عندما يسدل المرء الستائر فإن الوقت يبدو كما لو كان مساء من نوع خاص.

ريتشارد : نعم، أظن ذلك.

(وقفة)

ما هو تصوره عن زوجك؟

(وقفة قصيرة)

ســــارة : يحترمك.

(وقفة)

ريتشارد : لقد تأثرت بعض الشيء بتلك الصورة بطريقة ما غريبة أعتقد أننى أستطيع أن أفهم لماذا تحبينه كثيراً.

سارة : إنه فى غاية اللطف.

ريتشارد : مييم–هييم.

سارة : له تقلباته، بالطبع.

ريتشارد : ومن ليس له تقلبات؟

سارة : على الرغم من ذلك ينبغى أن أقول إنه محبوب جداً جسده كله يثير الرغبة فى ممارسة الحب.

ريتشارد : ياله من شيء يثير الاشمئزاز فى النفس.

سارة : كلا.

ريتشارد : آمل، أن تكون رغبة لائقة برجل؟

سارة : تمامًا.

ريتشارد : يبدو ذلك مضجراً.

سارة : كلا على الإطلاق.

(وقفة)

إنه يتمتع بحس فكاهى رائع.

ريتشارد : أوه، ممتاز، عظيم. يجعلك تضحكين، أليس كذلك؟ حسن، لكن احذرى أن يسمعك الجيران. إن آخر شيء نود حدوثه هو إثارة الأقاويل.

سـارة : إنه لشىء رائع أننا نسكن هنا، بعيداً عن الطريق الرئيسى، منعزلين تماماً عن الناس.

ريتشارد : نعم، أتفق معك فى ذلك.

(يدخلان ثانية إلى الحجرة. يصعدان إلى السرير يتناول كتابه وينظر فيه : يغلقه ثم يضعه جانبًا) ليس هذا كتابًا ممتعًا كثيراً.

(يطفئ النور الذى بجانبه. تفعل هى نفس الشىء لا يبقى سوء ضوء القمر).

إنه متزوج، أليس كذلك؟

سـارة : هييم .

ريتشارد : وسعيد؟

سـارة : مييم. مييم.

(وقفة)

وأنت سعيد، ألست سعيداً؟ ولا تغار بأى حال من الأحوال؟

ريتشارد : كلا.

سـارة : حسن. لأنى أعتقد أن الأمور متوازنة بشكل لطيف ياريتشارد.

(تخفت الإضاءة تدريجيًا).

ثم تزداد. الوقت صباح. سارة فى حجرة النوم. تخلع رداء البيت. تبدأ فى تسوية الفراش.

سـارة : بى.

(وقفة)

هل المجزة ستكون جاهزة هذا الصباح؟

ريتشارد : **(فى الحمام، ثم يخرج)** لماذا؟

سـارة : المجزة

ريتشارد : لا، ليس هذا الصباح.

(يأتى بكامل ملابسه مرتديًا بدلة. يقبلها فوق خدها).

ليس قبل يوم الجمعة، باى باى.

(يترك حجرة النوم ، يتناول القبعة وحافظة أوراقه من الصالة).

سـارة : ريتشارد .

(يستدير)

لن تعود اليوم إلى المنزل مبكرًا؟ ستعود؟

ريتشارد : أتعنين أنه سيأتى اليوم أيضًا؟ يا إلهى.

لقد كان هنا بالأمس. واليوم سيأتى أيضاً؟

سـارة : نعم .

ريتشارد : أوه. لا . حسنا، لن أعود إلى المنزل مبكراً. سأذهب إلى المتحف القومى.

ســـارة : عظيم.

ريتشارد : باى. باى.

ســـارة : باى.

يخفت الضوء تدريجيًا،

ثم يرتفع، الوقت بعد الظهر. سارة تنزل من على درجات السلم متجهة إلى حجرة المعيشة. ترتدى فستانًا أسود ضيقًا جدًا وعاريًا. تنظر إلى نفسها فى المرآة على عجل. تلاحظ أنها ترتدى حذاء بكعب منخفض. تذهب مسرعة إلى الدولاب تغيره بحذاء بكعب عال. تنظر إلى المرآه ثانية. تتحسس ردفيها. تذهب إلى النافذة. تسحب الستائر الفينيسية.تفتحها، ثم تغلقّها حتى ينفذ ضوء خافت.

الساعة تدق الثالثة. تنظر إلى ساعتها. تتجه ناحية الزهور التى على المائدة. الجرس يدق. تذهب إلى الباب. إنه بائع اللبن، جون.

جـــون : قشدة؟

ســـارة : جئت متأخرًا.

جـــون : قشدة؟

ســـارة : لا، شكرًا.

جـــون : ولم لا ؟

سـارة : لدى بعض منها. هل أنا مدينة لك بشيء؟

جـون : السيدة «أوين» أخذت منى الآن ثلاث جرات من القشدة.

سـارة : بكم أنا مدينة لك؟

جـون : يوم السبت لم يأت بعد.

سـارة : (تأخذ اللبن) أشكرك

جـون : ألا تظنين أنك فى احتياج لبعض القشدة؟ السيدة «أوين» أخذت ثلاث جرات.

سـارة : أشكرك.

(تغلق الباب. تتجه إلى المطبخ ومعها اللبن. تعود بصينية الشاى. تأخذ براد الشاى والفناجين، وتضعها فوق المائدة الصغيرة بالقرب من الشازلونج. تقترب من الزهور بعض الشيء. تجلس فوق الشازلونج وتضع ساقًا على ساق. تنزلها، تضع قدميها أعلى الشازلونج، تسوىّ جوربها تحت جونلتها الجرس يدق. تشد فستانها إلى أسفل. تتجه ناحية الباب، تفتحه).

هالو، ماكس.

(يدخل ماكس مرتديًا جاكيت سويدى، بدون رباط عنق. يسير فى الحجرة ثم يقف تغلق الباب وراءه تسير ببطء فى أعقابه مارة به، تجلس فوق الشازلونج، تضع ساقًا على ساق.

(وقفة)

يتحرك ببطء ناحية الشازلونج ويقف قريبًا جدًا منها، خلف ظهرها تُقوس ظهرها، تنزل ساقها، تتحرك بعيدًا ناحية كرسى منخفض فى الجانب الأيسر.

(وقفة)

ينظر إليها، يتحرك ناحية دولاب الصالة، يخرج طبلة من نوع البونجز - يضع الطبلة فوق الشازلونج، ويقف.

(وقفة)

تنهض، تسير أمامه ناحية الصالة، تستدير، تنظر إليه. يتجه إلى الكرسى المنخفض. يجلس كل منهما على طرفى نهايته. يبدأ بالطرق على الطبلة بأطراف أصابعه. تتحرك أطراف أصابعها ناحية يده. تحك ظهر يده بحده. تُرجع يدها إلى الخلف. تتسلل نحو أطراف أصابعها واحدًا تلو الاخر، ثم تستقر. تشق سبابتها بين أصابعه. وتفعل نفس الشيء أصابعها الآخرى. تتوتر ساقاه. يقبض بيده على يدها. تحاول أن تهزه بيدها. يدوى صوت قرع أصابعهما الوحشى على الطبلة فى تزاحم.

سكون

تنهض، تذهب إلى مائدة الشراب، تشعل سيجارة، تتحرك ناحية النافذة. يضع الطبلة فوق الكرسى، أسفل اليمين، يأخذ سيجارة، يتحرك ناحيتها).

ماكس : معذرة

تنظر إليه ثم تشيح بوجهها بعيداً

معذرة، هل عندك شعلة نار؟

(لا تجيب)

هل من الممكن أن أجد لديك شعلة نار؟

سارة : هل يمكنك أن تتركنى وحدى؟

ماكس : لماذا؟

(وقفة)

إننى فقط أسألك إن كان يمكنك أن تمنحينى شعلة نار.

(تبتعد عنه وتنظر أعلى وأسفل الحجرة. يتبعها حتى يقف خلف كتفها. تستدير إلى الخلف).

سارة : بعد إذنك.

(تتحرك مارة به، يتبعها بجسده، مقتربًا منها. تتوقف).

لا أحب أن يتبعنى أحد.

ماكس : أعطنى فقط شعلة نار ولن أزعجك هذا كل ما أريده.

سارة : (من بين أسنانها) أرجوك أخرج من هنا. أنا فى انتظار شخص ما.

مـــاكس : من؟

ســـــارة : زوجى.

مـــاكس : لماذا أنت خجولة إلى هذا الحد؟ أية؟ أين ولاعتك.

(يتلمس جسدها. تسحب من داخلها نفسًا عميقًا).

هنا؟

(وقفة)

(يتلمس جسدها. تلهث)

هنا؟

(تنزع نفسها بقوة بعيدًا عنه)

ســـــارة : **(بصوت يشبه فحيح الأفعى)** ما الذى تفعله؟

مـــاكس : سأموت من أجل نفس دخان.

ســـــارة : إنى فى انتظار زوجى!

مـــاكس : دعينى أحصل على شعلة نار من ولاعاتك.

(يتصارعان فى صمت تفر منه إلى الحائط

صمت

يقترب منها)

هل أنت بخير، ياسيدتى؟ الآن فقط تخلصت من ذلك... الرجل المهذب. هل آذاك بأى شكل من الأشكال؟

ســـــارة : أو، يالك من رجل رائع. لا، لا، أنا بخير.

أشكرك.

مـــاكس : من حسن الحظ أننى كنت مارًا من هنا. ولن تصدقى إذا قلت لك إن ذلك كـان من الممكن حـدوثه فى الحديقـة الجميلة.

ســـــارة : لا، لم يكن من الممكن أن يحدث.

مـــاكس : أمازلت، تشعرين بأذى ؟

ســـــارة : بل ليس فى وسعى أن أشكرك كـما ينبغى. إننى أشـعر بامتنان شديد لك، إننى أشعر بامتنان حقيقة.

مـــاكس : لمـاذا لا تجلسين للحظة وتهدئين نفسك؟

ســـــارة : أوه، إننى هادئة تمامًا - لكن . . . نعم، أشكرك. أنت لطيف جدًا. أين سنجلس؟

مـــاكس : حسنا، لا يمكننـــا الجلوس فى الخـارج. إنها تمطـر. ما رأيك فى كوخ حارس الحديقة؟

ســـــارة : هل تعـتقـد أنه ينبـغى علينا أن نفـعل ذلك؟ مـاذا عن حارس الحديقة؟

مـــاكس : أنا حارس الحديقة.

(يجلسان على الشازلونج)

ســـــارة : لم أكن أتخيل أبدًا أننى سأقابل إنسانًا بكل هذا اللطف.

مـــاكس : أن تُعامل شابة رائعة مثلك بهذه الطريقَة، شىء لا يمكن أن يغتفر.

سـارة : (محدقة فيه) إنك تبدو غاية فى النضج ، غاية فى. . . التقدير.

مـاكس : بالطبع

سـارة : غاية فى التهذيب غاية فى . . . ربما كان كل ذلك أفضل الصفات.

مـاكس : ما الذى تقصدينه؟

سـارة : لهذا استطعنا أن نلتقى. لهـذا استطعنا أن نلتـقى. أنت وأنا.

(تتحسس فخذه بأصابعها. يحملق فى أصابعها، يرفعها عنه بعيداً).

مـاكس : لم أكن أتابعك تماماً.

سـارة : ألا تسمعنى؟

(تتحسس بأصابعها فخذه. يحملق فى أصابعها. يرفعها عنه بعيداً).

مـاكس : الآن اسمعى، أنا آسف. إنى متزوج.

تأخذ يده وتضعها فوق ركبتها.

سـارة : أنت حبوب جداً، لا ينبغى أن تقلق.

مـاكس : (ينزع يده منها) لا ، إننى بالفعل قلق. زوجتى فى انتظارى.

سـارة : ألا يمكنك الحديث مع سيدات غريبات ؟

مـــاكس : لا .

ســـــارة : أوه، كما أنت ممل. وفاتر.

مـــاكس : أنا آسف.

ســـــارة : هكذا أنتـــم أيها الرجـال متشابهون. أعطنى سيجارة.

مـــاكس : فى الواقع، ويا للخزى، لم أكن هكذا.

ســـــارة : معذرة؟

مـــاكس : تعال هنا؟ يا دوليرس.

ســـــارة : أوه، لست أنا. مرة تؤلمنى. ومرتين تسىء إلىّ.
شكراً لك. (تقف) باى-باى.

مـــاكس : لا يمكنك الخـروج يا حـبيـبـتى. الكوخ مـغلق. نحن وحدنا. وقد وقعت فى الفخ.

ســـــارة : وقـعت فى الفخ! إننى امـرأة متـزوجـة. يسـتحـيل أن تعاملنى بهذه الطريقة.

مـــاكس : (يتـحـرك نحـوها) لقـد حان وقت الشـاى، يا مـارى

تتحرك بسرعة خلف المائدة وتقف هناك وظهرها إلى الحائط.

يتحرك إلـى نهاية المـائدة من الجهة المقـابلة، يشد بنطلونه على نحو مفـاجئ، ينحنى ويبدأ فى الزحف تحت المـائدة نحوها.

يختـفى تحت المفـرش المخملى. صـمت. تحـملق تحت المـائدة. ساقاها تختفـيان عن الرؤية يضع يده على ساقها

تنظر حـولها. تكشـر، تجرش أسنانهـا، تلهث، تدريجـيًا تهبط تحت المائدة وتختفى. صمت طويل.

صوتـها : ماكس.

تخفت الاضاءة تدريجيًا،

ثم تتزايد.

ماكس يجلس على الكرسى ناحية الشمال.

سارة تصب الشاى

ســـارة : **(بإعجاب)** يا حبيبى.

وقفة قصيرة.

ما هذا؟ أنت مستغرق فى التفكير جدًا.

مــاكس : لا.

ســـارة : بل مستغرق. وأعرف فى ماذا.

(وقفة)

مــاكس : أين زوجك؟

(وقفة)

ســـارة : زوجى؟ أنت تعرف أين هو.

مــاكس : أين؟

ســـارة : فى العمل.

مــاكس : يا صديقى المسكين. يعمل فى الخارج، طوال اليوم.

(وقفة)

إنى أتسائل أى نوع من الرجال هو.

سـارة : (**تضحك ضحكة خافتة**) أوه. ماكس.

مـاكس : إني أتسائل ما إذا كنا قد نجحنا. إنى أتساءل ما إذا كنا... أنت تعرفين.. لك أن تصورى الأمر.

سـارة : لا ينبغى أن أفكر هكذا.

مـاكس : ولم لا؟

سـارة : الأشياء المشتركة بينكما تكاد لا تذكر.

مـاكس : أنحن هكذا؟ من المؤكد أنه إنسان متساهل جدًا.

أعنى أنه على علم تام بمقابلاتنا بعد الظهر هذه؟

أيعرف؟

سـارة : بالطبع

مـاكس : يعرف منذ سنوات.

(**وقفة قصيرة**)

ولماذا لم يبد اعتراضًا على ذلك؟.

سـارة : لماذا تتحدث عنه هكذا فجأة؟ أعنى ما هو الهدف من ذلك؟ ليس من الطبيعى أن يكون هذا هو الموضوع الذى نتوسع فى الحديث عنه.

مـاكس : لماذا لم يبد اعتراضًا على ذلك؟

سـارة : أوه ، فلتكف عن الكلام.

مـاكس : لقد سألتك سؤالاً

(وقفة)

ســـــارة : إنه لا يهتم.

مــاكس : ألا يهتم؟

(وقفة قصيرة)

حسنًا؟ بدأت أهتم.

(وقفة)

ســـــارة : ماذا قلت ؟

مــاكس : بدأت أهتم.

(وقفة قصيرة)

لقد حان الوقت أن يتوقف ذلك. لا يمكن التمادى فيه.

ســـــارة : أأنت جاد؟

(صمت)

مــاكس : لا يمكن التمادى.

ســـــارة : أنت تمزح.

مــاكس : لا ، لا أمزح.

ســـــارة : لماذا؟ بسبب زوجي؟ آمل ألا يكون بسبب زوجى فى ذلك نوع من المبالغة بعض الشيء على ما أظن.

مــاكس : لا ، ليس له علاقة بزوجك ، إنه بسبب زوجتي.

(وقفة)

ســـــارة : زوجتك؟

مــاكس : لا أستطيع أن أخدعها أكثر من ذلك.
ســـارة : ماكس.
مــاكس : لقــد كنت أخدعــها سنوات. لا يمكننى الاســتمــرار فى خداعها. إن ذلك يقتلنى.
ســـارة : لكن يا حبيبى، اسمع-
مــاكس : لا تلمسينى.
(وقفة)
ســـارة : ماذا قلت؟
مــاكس : لقد سمعت.
(وقفة)
ســـارة : لكن زوجتك... تعلم.. ألا تعلم؟ لقد أخبرتها.... كل شىء عنا. كانت تعلم طوال الوقت.
مــاكس : لا، هى لا تعلم. أنها تعتقــد أنى أعرف غانية، هذا كل ما فى الأمر. مـجرد قضاء وقت مع غـانية، هذا كل ما فى الأمر. ذلك ما تعتقده.
ســـارة : نعم، لكن كن عاقلاً.... يا حبيبى ... هى لا تهتم، أتهتم؟
مــاكس : إذا عرفت الحقيقة لابد أن تهتم.
ســـارة : ما هى الحقيقة؟ ما الذى تتكلم عنه؟

ماكس : لابد أن تهتم إذا علمت بالأمر، في الواقع. . . إننى على علاقة كاملة دائمة مع عشيقة، مرتين أو ثلاث مرات في الأسبوع، امرأة تتمتع بالرشاقة والأناقة، والذكاء، والخيال.

سارة : نعم، نعم، إنك.

ماكس : علاقة كانت مستمرة لعدة سنوات.

سارة : هذا لا يضايقها، ينبغى ألا يضايقها- أنها سعيدة، هى سعيدة.

(وقفة)

على أية حال، أرجو أن نتوقف عن تلك السخافات.

(تحمل صينية الشاى، وتتحرك نحو المطبخ)

أنك تبذل أقصى ما فى وسعك لتفسد وقتنا كله اليوم.

(تخرج بالصينية. تعود، تنظر إلى ماكس وتذهب إليه).

حبيبى، لا أظنك تعتقد أنه يمكنك أن تحقق ما بيننا مع زوجتك ، أتعتقد ذلك؟

أعنى، أن زوجى، على سبيل المثال، يقدر تمامًا أننى -

ماكس : كيف يتحمله، زوجك هذا، كيف يتحمله؟ ألا يشم رائحتى عندما يعود فى المساء؟ ماذا يقول؟ من المؤكد أنه رجل مخبول. الآن - كم الساعة - الرابعة والنصف - بينما يجلس في مكتبه الآن، وهو يعرف ما يدور هنا، ما الذى يشعر به، كيف يحتمله؟

ســـارة : ماكس.

مـــاكس : كيف؟

ســـارة : إنه سعيد من أجل سعادتى. إنه يقدر طبيعتى. إنه يفهم.

مـــاكس : ربما أقابله يومًا ويكون لى كلام معه.

ســـارة : هل أنت سكران؟

مـــاكس : ربما ينبغى أن أفعل ذلك. فقبل كل شىء هو رجل، مثلى. كلانا رجل. أنت مجرد امرأة لعينة.

(تضرب بعنف على المائدة)

ســـارة : كفى! ما الذى حدث لك؟ ما الذى حدث لك؟ (بسرعة) أرجوك، أرجوك؛ كفى. ما الذى تفعله الآن، أهى لعبة؟

مـــاكس : لعبة؟ أنا لا أمارس ألعاب.

ســـارة : ألا تلعب. إنك تلعب. أوه. أنت تلعب. أنت تلعب. وعادة ما أحب أن ألعابك.

مـــاكس : لقد لعبت آخر لعبة لى.

ســـارة : لماذا؟

(وقفة قصيرة)

مـــاكس : الأطفال.

(وقفة)

سـارة : ماذا؟

مـاكس : الأطفال. ينبغى علىّ أن أفكر فى الأطفال.

سـارة : أى أطفال؟

مـاكس : أطفالى. أطفال زوجتى. فى أى لحظة من الممكن أن يكونوا خارج المدرسة الداخلية. ينبغى أن أفكر فيهم.

(تجلس بالقرب منه)

سـارة : أريد أن أهمس لك بشىء. دعنى أهمس لك. هيميم؟ ممكن؟ أرجوك؟ هذا وقت الهمس. قبل ذلك كان وقت الشاى؟ ألم يكن كذلك؟ ألم يكن كذلك؟ الآن وقت الهمس.

(وقفة)

أنت تحبنى وأنا أهمس لك. أنت تحب أن أحبك، هامسة. اسمع. لا يجب أن تقلق بالنسبة... للزوجات، الأزواج، أشياء من هذا القبيل. هذه حماقة. بالفعل حماقة. أنه أنت، أنت الآن معى، هنا، هنا معى، هنا معًا، ذلك هو المهم، أليس كذلك؟ أنت تهمس لى، تتناول الشاى معى، أنت تفعل ذلك، ألا تفعل، ذلك هو الوضع الذى نحن عليه. ذلك هو نحن. تمارس الحب معى.

(يقف)

مــاكس : أنت نحيفة جدًا.

(يسير مبتعدًا)

هذا هو الوضع. أتفـهـمين. يمكننى التـغـاضى عن أى شىء فيما عدا ذلك. إنك نحيفة جدًا.

ســارة : أنا؟ نحيفة؟ لا تمزح.

مــاكس : أنا لا أمزح.

ســارة : كيف يمكنك أن تقول إنى نحيفة؟

مــاكس : أى حركة أقـوم بها، تصطدم عظامك بى. لقد سئمت وتعبت من عظامك.

ســارة : ما هذا الذى تقوله؟

مــاكس : أقول أنك نحيفة جدًا.

ســارة : إنى بدينة! انظر إلىّ. عـلى أية حال فـأنا ممتلئـة. كنت دائمًا تقول لى إننى ممتلئة.

مــاكس : يومًا ما كنت ممتلئة. أما الآن فلم تعودى ممتلئة.

ســارة : انظر إلى.

(ينظر إليها)

مــاكس : لست ممتلئة كما ينبغى. إنك تصلين إلى الحد الكافى من الامتلاء.

أنت تعرفين ما الذى أحبه.

إنى أحب النساء الضخمات كالثيران، واللاتى لهن أثداء كضروع بقرة. ثيران ضخمة بأثداء ضخمة.

ســـارة : تعنى بقرات.

مــاكس : لا أعنى بقـــرات. أعنى إناث الشيـــران ذات الضـروع المنتفخة. يومًا مـا، منذ سنوات، كنت تشبهين من بعيد واحدة منهن.

ســـارة : أوه، شكرًا لك.

مــاكس : أما الآن، وبكل صراحة، مقارنة بنموذجى المثالى..

(ينظر إليها)

... أنت جلد على عظم.

(يحدق كل منهما فى الآخر)

(يرتدى جاكتته)

ســـارة : إنك تتمتع بقدرة هائلة على المزاح.

مــاكس : ليس هذا مزاحًا.

يخرج، تتبعه بنظراتها. تستدير، تذهب ببطء إلى طبلة البونجو (البونجز)، تحملها. تضعها فى الدولاب. تستدير، تنظر إلى «الشازلونج» للحظة، تستدير ببطء إلى غرفة النوم. تجلس على طرف السرير. تخفت الإضاءة. تزداد. الوقت مساء مبكر. تدق الساعة السادسة. يدخل ريتشارد من الباب الأمامى.

مرتديًا بذلته الوقـورة. يضع حافظة أوراقه فى الدولاب، وقـبعتـه على المشجـب. ينظر حوله فى الـغرفـة يصب كأسـًا. تدخل سارة غرفة النوم من الحمام مرتدية فستانًا غير زاه. يقف كلاهما صامتًا تمامًا فى الغرفتين لمدة ثوان قليلـة. تتـجـه سـارة إلـى الشـرفـة، تنظـر إلى الخـارج، ريتشـارد يدخل حجرة النوم.

ريتشارد : هالو.

(وقفة)

ســــارة : هالو.

ريتشارد : تتأملين الغروب؟

(يمسك بالزجاجة)

كأس؟

ســــارة : ليس الآن، شكرًا.

ريتشارد : أوه، يا له من مؤتمر مـزعج. استغـرق اليوم كله، شىء مرهق للغاية، على الرغم من ذلك، أعتـقد أن عملاً ما لا بأس به قد أنجـز. شىء ما قد تحـقق. أنا آسف على تأخرى قليـلاً. كان ينبغـى علىّ مشاركـة واحد أو اثنين من الأجانب فى الشراب. عملاء طيبون.

(يجلس)

كيف حالك؟

سـارة : لا بأس.

ريتشارد : عظيم.

(صمت)

يبدو عليك الاكتئاب قليلاً. أهناك شيء؟

سـارة : لا.

ريتشارد : كيف كان يومك.

سـارة : لم يكن شيئًا.

ريتشارد : ألم يكن طيبًا؟

(وقفة)

سـارة : عادى.

ريتشارد : أوه، كم أنا آسف لهذا.

(وقفة)

شىء طيب أن يعود الإنسان إلى منزله. يجب أن أعترف بذلك. لا يمكنك أن تتخيلى كم يكون هذا مريحًا.

(وقفة)

العشيق حضر؟

(لا تجيب)

سارة؟

سـارة : ماذا؟ آسفة كنت أفكر فى شىء ما.

ريتشارد : هل حضر عشيقك؟

سـارة : أوه، نعم. حضر.

ريتشارد : فى حالة جيدة؟

سـارة : أشعر بالفعل بصداع؟

ريتشارد : أكان فى حالة جيدة؟

(وقفة)

سـارة : إننا جميعًا عندنا أيام عطلة.

ريتشارد : هو، أيضا؟ كنت أعتقد أن الأمر الجوهرى بالنسبة للمرء عندما يكون عشيـقًا ألا يفعل ذلك. أعنى إذا كنت أنا، على سبيل المثال، ودعيت لتأدية وظيـفة عشيق وشعرت أننى ميـال، دعينا نقول، لقـبول وظيـفة، عظيم، لكن بمجرد أن شـعورى أننى غير قـادر على إنجاز التزامـاتها على أكمل وجه وبصفة مستمرة فيجب أن أنسحب على الفور.

سـارة : إنك تستخدم كلمات طويلة

ريتشارد : أتفضلين أن أستخدم كلمات قصيرة.

سـارة : لا، أشكرك.

(وقفة)

ريتشارد : لكنى آسف أنك قضيت يومًا غير ممتع.

سـارة : لا بأس به على الإطلاق.

ريتشارد : ربما تتحسن الأحوال.

سـارة : ربما.

(وقفة)

آمل ذلك.

(تغادر حجرة النوم، تدخل حجرة المعيشة، تشعل سيجارة. تجلس، يتبعها ريتشارد).

ريتشارد : على الرغم من ذلك، أجدك جميلة جدًا.

سـارة : شكرًا لك.

ريتشارد : نعم، أجدك جميلة جدًا.. وإنى لأشعر بفخر عظيم حين يرانى الناس معك، متى سنخرج معًا للعشاء أو إلى المسرح.

سـارة : إنى فى غاية البهجة.

ريتشارد : أو إلى هينت بول.

سـارة : أجل.. هنت بول.

ريتشارد : إنه لفخر عظيم، أن أسير معك وأنت فى ذراعى كزوجة لى. أن أراك تبتسمين، تضحكين، تسيرين، تتكلمين، تنحنين، أن تكونى ساكنة، أن أسمع هيمنتك على اللغة الراقية المعاصرة، استخدامك الرقيق لآخر ما وصلت إليه صور التعبير البلاغية، وتوظيفك لها بمهارة، نعم وأن أشعر بحسد الآخرين لى، ومحاولاتهم الحصول على معروف منك، سواء بوسائل لطيفة أو شريفة أو حمقاء،

وقدرتك على إيقاف كل منهم على حدة برشاقة بلطف،
وأن أعـرف أنك زوجتى. سـيكون ذلك مصـدر رضى
عميق بالنسبة لى.

(وقفة)

ماذا أعددت للعشاء؟

ســـارة : لم أفكر فيه.

ريتشارد : أوه ، ولمـاذا لم تفكرى؟

ســـارة : أجد التفكير فى العشاء مرهقًا.. أفضل ألا أشغل نفسى
بالتفكير فيه.

ريتشارد : ذلك من سوء الحظ بعض الشىء أنا جائع.

(وقفة قصيرة)

أنت تتوقعين منى أن أحجم عن العشـاء تمامًا بعد قضاء
يوم حافل بأعـمال مرهقـة فى المدينة، لها أهميـة مادية
كبيرة.

(تضحك)

فى حين أن المرء يمكنه أن يتخيل أنـك كنت منشغلة تمامًا
فى إنجاز واجباتك الزوجية.

ســـارة : أوه يا عزيزى.

ريتشارد : ينبـغى أن أقول إننى تشـككت بعض الشىء فى أن هذا
يمكن أن يحدث عاجلاً أو آجلاً.

(وقفة)

ســـــارة : كيف حال غانيتك؟

ريتشارد : رائعة.

ســـــارة : أنحف أم أكثر بدانة من ذى قبل.

ريتشارد : معذرة؟

ســـــارة : هل هى الآن أكثر بدانة أم أكثر نحافة؟

ريتشارد : كل يوم تصير أكثر نحافة.

ســـــارة : من المؤكد أن ذلك لا يسعدك.

ريتشارد : إطلاقًا. إنى مغرم بالسيدات النحيفات.

ســـــارة : كنت أظن العكس،

ريتشارد : حقًا؟ ولماذا كنت تظنين ذلك؟

(وقفة)

من المؤكد أن تقصيرك فى تجهيز العشاء على المائدة متوافق تمامًا مع الحياة التى تعيشينها منذ فترة، أليس كذلك؟

ســـــارة : أتعتقد هذا؟

ريتشارد : تمامًا.

(وقفة قصيرة)

ربما أكون قاسيًا. هل أنا قاس؟

ســـــارة : (تنظر إليه) لا أدرى.

ريتشارد : نعم. أنا كـذلك. فى زحمـة المرور فوق الكوبرى قـبل الآن بقليل فقط، وصلت إلى قرار.

(وقفة)

ســـــارة : أوه؟ ما هو؟

ريتشارد : يجب أن يتوقف ذلك؟

ســـــارة : ماذا؟

ريتشارد : أنغماسك فى اللذات الحسية.

(وقفة)

حـياتك الفـاسقـة. أسلوبك فى إشبـاع شهـوتك غيـر المشروعة.

ســـــارة : حقًا؟

ريتشارد : نعم، لقد وصلت إلى قرار حاسم فى هذا الموضوع.

(تقف)

ســـــارة : أتحب بعض شرائح من لحم الخنزير البارد؟

ريتشارد : أتفهميننى؟

ســـــارة : كلا. لا أفـهم على الإطلاق. عندى بعض منه بارد فى الثلاجة.

ريتشارد : بارد جدًا، أنا واثق من ذلـك. الحقيـقة أن هذا منزلى. ومن اليوم، أمنعك من اسـتضافة عشـيقك على أساس تلك المقدمـة التى بدأت بها حـديثى. وهذا ينطبق على أى وقت من أوقات اليوم. هل ذلك مفهوم؟

سـارة : لقد أعددت سلاطة من أجلك.

ريتشارد : تشربين.

سـارة : نعم، سآخذ كأسًا.

ريتشارد : ماذا ستشربين؟

سـارة : أنك تعرف ما الذى أشربة. نحن متزوجان منذ عشر سنوات.

ريتشارد : لا. هكذا كنا.

(يصب الشراب)

شىء غريب بالطبع أن يأخذ تقديرى بوضعى المذل المخزى وقتًا طويلاً هكذا.

سـارة : إننى لم أتخذ لى عشيقًا فى العشر سنوات الماضية ليس هذا صحيحًا. ليس فى شهر العسل.

ريتشارد : ذلك شىء لا علاقة له بالموضوع. الحقيقة هو أننى زوج تابع لعشيق زوجتى، افتح له منزلى فى أى يوم بعد الظهر وفقًا لرغبتها. ألم أكن لطيفًا جدًا.

سـارة : ليس لدى شك فى ذلك. إنك لطيف للغاية .

ريتشارد : ربما يمكنك أن تهديه تحياتى ، من خلال خطاب إذا أردت، وتطلبى منه أن يتوقف عن زياراته اعتبارًا من **(يتفحص مفكرته اليومية)** يوم الثانى عشر الحالى.

(فترة صمت طويلة)

سـارة : كيف يمكنك أن تتكلم هكذا؟

(وقفة)

لماذا اليوم.. بهذا الشكل المفاجئ؟

(وقفة)

(تقترب منه)

لقد قضيت يومًا شاقًا.. فى المكتب.. وكل أولئك الناس من بلاد ما وراء البحار ذلك كله مرهق للغاية. ومع ذلك سخيف، سخيف جدًا، أن تتحدث هكذا. أنا هنا. من أجلك، وقد كنت دائمًا مقدرًا.. إلى أى مدى تعنى.. أوقات بعد الظهر هذه. كنت دائمًا تفهم.

(تضغط خدها على خده)

الفهم نادر جدًا، عزيز جدًا.

ريتشارد : هل تظنين أنه شيء سار أن أعرف أن زوجتى غير وفية لى مرتين أو ثلاث أسبوعيًا، بصفة منتظمة جدًا؟

سارة : ريتشارد.

ريتشارد : إن هذا شيء مُعوق. أصبح معوقًا لم أعد قادرًا بعد على تقبل ذلك الوضع.

سارة : (إليه) حبيبى.. ريتشارد.. أرجوك.

ريتشارد : ما الذى ترجينه؟

(تتوقف)

هل يمكننى أن أقترح عليك ماذا تفعلين؟

سـارة : ماذا؟

ريتشارد : خـذية إلى الحـقـول. ابحـثى عن حـفـرة. أو تل من السباخ. ابحثى عن مقلـب نفايات قذر هيمم؟ ما رأيك فى ذلك؟

(تقف ساكنة)

اشـتـر لك زورقـًا وابحثى عن بركة راكدة. أى شىء. أى مكان. لكن ليس حجرة معيشتى.

سـارة : أخشى ألا يكون ذلك ممكنًا.

ريتشارد : لكن إذا كنت تريدين عشيقك جدًا، فمن المؤكد أن ليس أمامك شىء آخـر تفعلينه سـوى ذلك، طالما أن دخوله هذا المنزل أصبح الآن ممنوعًا. إننى أحاول أن أساعدك، يا حبيبتى، بدافع من حبى لك يمكنك أن تدركى ذلك. إذا وجدته فى هذه الأوقات سأحطم أسنانه.

سـارة : أنت مجنون.

(يحملق فيها).

ريتشارد : سأحطم رأسه.

(وقفة)

سـارة : ماذا عن عاهرتك اللعينة؟

ريتشارد : لقد توقفت عن لقائها.

سـارة : حقًا؟ لماذا؟

ريتشارد : كانت نحيفة جداً.

(وقفة قصيرة)

سـارة : لكنك أعجبت.. قلت إنك أعجبت.. ريتشارد.. لكنك تحبنى..

ريتشارد : بالطبع.

سـارة : نعم.. أنت تحبنى.. لا تهتم به.. أنت تفهمه.. أليس كذلك؟.. أعنى، أنت تعرف أكثر مما أعرف أنا.. يا حبيبى.. كل شىء حسن.. كل شىء حسن.. الأمسيات.. أوقات ما بعد الظهر.. أتفهم؟ عندى عشاء لك. أعددته من أجلك. اسمع، لقد أعددت عشاء. لم أكن جادة.
لحم. وغدا عندى لك فراخ أتحبها؟

(ينظر كل منهما للآخر)

ريتشارد : **(بنعومة)** داعرة.

سـارة : لا يمكنك أن تتكلم على هذا النحو، هذا مستحيل، أنت تعرف أنه لا يمكنك ذلك. ما الذى تفكر أن تفعله؟

يظل ناظراً إليها لمدة لحظة، ثم يتحرك إلى الصالة. يفتح دولاب الصالة ويخرج طبلة البونجو ترقبه. يعود

ريتشارد : ما هذه؟ لقد وجدتها منذ فترة مضت. ما هذه؟

(وقفة)

ما هذه؟

ســـارة : لا ينبغى أن تلمسها.

ريتشارد : لكنها فى منزلى. فـهى إما أنها تخـصنى أو تخصـك، أو تخص آخر.

ســـارة : إنها لا شىء. لقـد اشـتريتهـا من سـوق المخلفـات. إنها لا تعنى شيئًا. ما الغريب فيها؟ أعدها.

ريتشارد : لا شىء ، هذه؟ طبلة فى دولابى؟

ســـارة : أعدها مكانها!

ريتشارد : أليست لها أى علاقة بفترات بعد الظهر؟

ســـارة : إطلاقًا. لماذا ينبغى ذلك؟

ريتشارد : لقد استخدمت. هذه الطبـلة استخدمت، أليس كذلك؟ يمكننى أن أخمن ذلك.

ســـارة : أنت غير صائب فى تخمينك. أعطها لى.

ريتشارد : كيف؟ كيف تستخدمينها؟ أتطبلين عليها عندما أكون فى المكتب؟

(تحـاول أن تأخذ الطبلة. يتـشـبث بها. كـلاهما سـاكن. الأيدى فوق الطبلة).

ما الوظيـفة التى تؤديها هذه الـطبلة؟ إنها ليست مـجرد قطعة للزينة أآخذها؟ ماذا تفعلين بها؟

ســـــارة : (**بألم شديد**) ليس من حـقك أن تستجـوبنى. ليس من حـقك على الإطلاق. كان ذلك اتـفاقنا. لا أسـئلة من هذا النوع. أرجوك. لا تسأل. لا تسـأل. لقد كان ذلك اتفاقنا.

ريتشارد : أريد أن أعرف.

(تغمض عينيها)

ســـــارة : لا تفعل..

ريتشارد : أيطبل كلاكما عليها؟ هم؟ أيطبل كلاكما عليها؟ معًا؟

(تتحرك بسرعة مبتعدة، ثم تستدير، تهمس بفحيح).

ســـــارة : أنت أحمق..! (**تنظر إليه ببرود**) أتظن أنه الوحيد الذى يأتى! أتظن ذلك؟ أتعـتقـد أنه الشـخص الوحيـد الذى أستـضيـفه؟ هـييم؟ لا تكن أبله. إنى أسـتقـبل زائرين آخرين، زائرين آخـرين، طوال الوقت، استـقبل زائرين طوال الوقت. أوقات بعد ظـهر أخرى، طوال الوقت. بينمـا لا يعرف أى منكمـا بذلك، أى منكما أقـدم لهم الفراولة فى موسمها بالقشدة. غرباء، غرباء تمامًا. لكن ليس بالنسـبة لى. ليس عندمـا يكونوا هنا. إنهم يأتون لرؤية زهور الهـولى هوكس. ثم يبـقون لتناول الشـاى دائمًا.. دائمًا.

ريتشارد : أهكذا الوضع؟

(يتحرك ناحيتها، وهو يقرع الطبلة برفق. يواجهها، يقرع الطبلة، ثم يمسك بيدها ويجعلها تنبش بأظافرها على الطبلة).

سارة : ماذا تفعل؟

ريتشارد : أليس ذلك ما تفعلينه؟

(تتراجع بعيدًا، إلى خلف المائدة.. يتحرك ناحيتها، وهو يدق على الطبلة).

هكذا؟

(وقفة)

يا له من لهو.

(وقفة)

(ينبش بأظافره الطبلة بحده ثم يضعها فوق الكرسى).

هل من الممكن إضاءة الأنوار؟

(تتقهقر فى اتجاه المائدة حتى تصل فى نهاية الأمر خلفها).

هيا، لا تُفسدى متعتنا، زوجك لن ينزعج إذا أضئت الأنوار. إنك تبدين شاحبة قليلاً. لماذا أنت شاحبة هكذا؟ سيدة جميلة مثلك.

سارة : لا، لا تقل ذلك!

ريتشارد : لقد وقعت فى الفخ. نحن وحدنا. لقد أغلقت الباب.

سـارة : لا ينبغى أن تفعل هذا، لا ينبغى أن يصدر عنك ذلك ،
لا ينبغى.

ريتشارد : لن ينزعج.

(يبدأ فى التحرك ببطء مقتربًا أكثر من المائدة).

لا يعلم أحد آخر.

(وقفة)

لا يستطيع أحد آخر أن يسمعنا. لا يعلم أحد أننا هنا .

(وقفة)

هيا، أضيئى لنا الأنوار.

(وقفة)

لا يمكنك الخروج، يا حبيبتى. لقد وقعت فى الفخ.

(يواجه كل منهما الآخر من طرفى المائدة. تقهقه فجأة).

(صمت)

سـارة : لقد وقعت فى الفخ.

(وقفة)

ما الذى سيقوله زوجى؟

(وقفة)

إنه يتوقعنى. إنه فى انتظارى. لا أستطيع الخروج. وقعت فى الفخ. ليس من حقك أن تعامل امرأة متزوجة بمثل هذه الطريقة. أهذا من حقك؟ فكر، فكر فيما تفعله.

(تنظر إليـه، تنـحنى ثم تبـدأ فى الزحف تحـت المـائدة ناحيته. تظهر من تحت المـائـدة وتركع على قدميها، تنظر إلى أعلى. تتسلل يدها إلى أعلى نحو ساقه. ينظر أسفل إليها).

أنت تقدمى جداً. أنت بالفعل كذلك. أوه، أنت بالفعل كذلك. لـكن زوجى سيفـهم. إن زوجى يفهـم. تعال هنا. تعال هنا تحت سأشرح لك. قبل كل شىء فكر فى زوجى إنه يعبدنى. تعـال هنا وسأهمس لك. سأهمس به لك. إنه وقت الهمس. أليس كذلك؟

(تمسك بيديه. يهبط على ركـبتيه، معهـا. الاثنان راكعان معًا، يقتربان. تربت على وجهه).

الوقت متـأخر لتناول الشاى. أليـس كذلك؟ لكنى أظن أنه يروق لى. ألست حبوبًا؟ لم أرك من قبل إطلاقًا بعد غـروب الشمس. زوجى فى مـؤتمر لوقت مـتأخـر من الليل. نعم، إنك تبدو مخـتلفًا. لمـاذا ترتدى هذه البذلة الغريبـة ورباط العنق هذا؟ أنت عادة ترتدى شيئًـا آخر، أليس كذلك، اخـلع جاكتـتك. هييم؟ أتحب أن أُغـير؟ أتحب أن أغير ملابسى؟ سأغيرها من أجلك؟ يا حبيبى. أغيرها؟ أيروق لك ذلك؟

(صمت، تقترب جداً منه)

ريتشارد : نعم.

(وقفة)

غيرى.

(وقفة)

غيرى.

(وقفة)

غيرى ملابسك.

(وقفة)

أيتها الغانية الممتعة.

(الاثنان ساكنان، راكعان، وهى منحنية فوقه)

المشروع القومى للترجمة

المشروع القومى للترجمة مشروع تنمية ثقافية بالدرجة الأولى ، ينطلق من الإيجابيات التى حققتها مشروعات الترجمة التى سبقته فى مصر والعالم العربى ويسعى إلى الإضافة بما يفتح الأفق على وعود المستقبل، معتمداً المبادئ التالية :

١- الخروج من أسر المركزية الأوروبية وهيمنة اللغتين الإنجليزية والفرنسية .

٢- التوازن بين المعارف الإنسانية فى المجالات العلمية والفنية والفكرية والإبداعية .

٣- الانحياز إلى كل ما يؤسس لأفكار التقدم وحضور العلم وإشاعة العقلانية والتشجيع على التجريب .

٤- ترجمة الأصول المعرفية التى أصبحت أقرب إلى الإطار المرجعّى فى الثقافة الإنسانية المعاصرة، جنبًا إلى جنب المنجزات الجديدة التى تضع القارئ فى القلب من حركة الإبداع والفكر العالميين .

٥- العمل على إعداد جيل جديد من المترجمين المتخصصين عن طريق ورش العمل بالتنسيق مع لجنة الترجمة بالمجلس الأعلى للثقافة .

٦- الاستعانة بكل الخبرات العربية وتنسيق الجهود مع المؤسسات المعنية بالترجمة .

المشروع القومى للترجمة

١ – اللغة العليا (طبعة ثانية)	جون كوين	ت : أحمد درويش
٢ – الوثنية والإسلام	ك. مادهو بانيكار	ت : أحمد فؤاد بلبع
٣ – التراث المسروق	جورج جيمس	ت : شوقى جلال
٤ – كيف تتم كتابة السيناريو	انجا كاريتنكوفا	ت : أحمد الحضرى
٥ – ثريا فى غيبوبة	إسماعيل فصيح	ت : محمد علاء الدين منصور
٦ – اتجاهات البحث اللسانى	ميلكا إفيتش	ت : سعد مصلوح / وفاء كامل فايد
٧ – العلوم الإنسانية والفلسفة	لوسيان غولدمان	ت : يوسف الأنطكى
٨ – مشعلو الحرائق	ماكس فريش	ت : مصطفى ماهر
٩ – التغيرات البيئية	أندرو س. جودى	ت : محمود محمد عاشور
١٠ – خطاب الحكاية	جيرار جينيت	ت : محمد معتصم وعبد الجليل الأزدى وعمر حلى
١١ – مختارات	فيسوافا شيمبوريسكا	ت : هناء عبد الفتاح
١٢ – طريق الحرير	ديفيد براونيستون وايرين فرانك	ت : أحمد محمود
١٣ – ديانة الساميين	روبرتسن سميث	ت : عبد الوهاب علوب
١٤ – التحليل النفسى والأدب	جان بيلمان نويل	ت : حسن المودن
١٥ – الحركات الفنية	إدوارد لويس سميث	ت : أشرف رفيق عفيفى
١٦ – أثينة السوداء	مارتن برنال	ت : بإشراف / أحمد عتمان
١٧ – مختارات	فيليب لاركين	ت : محمد مصطفى بدوى
١٨ – الشعر النسائى فى أمريكا اللاتينية	مختارات	ت : طلعت شاهين
١٩ – الأعمال الشعرية الكاملة	جورج سفيريس	ت : نعيم عطية
٢٠ – قصة العلم	ج. ج. كراوثر	ت: يمنى طريف الخولى / بدوى عبد الفتاح
٢١ – خوخة وألف خوخة	صمد بهرنجى	ت : ماجدة العنانى
٢٢ – مذكرات رحالة عن المصريين	جون أنتيس	ت : سيد أحمد على الناصرى
٢٣ – تجلى الجميل	هانز جيورج جادامر	ت : سعيد توفيق
٢٤ – ظلال المستقبل	باتريك بارندر	ت : بكر عباس
٢٥ – مثنوى	مولانا جلال الدين الرومى	ت : إبراهيم الدسوقى شتا
٢٦ – دين مصر العام	محمد حسين هيكل	ت : أحمد محمد حسين هيكل
٢٧ – التنوع البشرى الخلاق	مقالات	ت : نخبة
٢٨ – رسالة فى التسامح	جون لوك	ت : منى أبو سنه
٢٩ – الموت والوجود	جيمس ب. كارس	ت : بدر الديب
٣٠ – الوثنية والإسلام (ط٢)	ك. مادهو بانيكار	ت : أحمد فؤاد بلبع
٣١ – مصادر دراسة التاريخ الإسلامى	جان سوفاجيه – كلود كاين	ت : عبد الستار الحلوجى / عبد الوهاب علوب
٣٢ – الانقراض	ديفيد روس	ت : مصطفى إبراهيم فهمى
٣٣ – التاريخ الاقتصادى لإفريقيا الغربية	أ. ج. هوبكنز	ت : أحمد فؤاد بلبع
٣٤ – الرواية العربية	روجر آلن	ت : حصة إبراهيم المنيف
٣٥ – الأسطورة والحداثة	بول . ب . ديكسون	ت : خليل كلفت

٣٦ – نظريات السرد الحديثة	والاس مارتن	ت : حياة جاسم محمد
٣٧ – واحة سيوة وموسيقاها	بريجيت شيفر	ت : جمال عبد الرحيم
٣٨ – نقد الحداثة	ألن تورين	ت : أنور مغيث
٣٩ – الإغريق والحسد	بيتر والكوت	ت : منيرة كروان
٤٠ – قصائد حب	آن سكستون	ت : محمد عيد إبراهيم
٤١ – ما بعد المركزية الأوربية	بيتر جران	ت : عاطف أحمد / إبراهيم فتحى / محمود ماجد
٤٢ – عالم ماك	بنجامين باربر	ت : أحمد محمود
٤٣ – اللهب المزدوج	أوكتافيو باث	ت : المهدى أخريف
٤٤ – بعد عدة أصياف	ألدوس هكسلى	ت : مارلين تادرس
٤٥ – التراث المغدور	روبرت ج دنيا – جون ف أ فاين	ت : أحمد محمود
٤٦ – عشرون قصيدة حب	بابلو نيرودا	ت : محمود السيد على
٤٧ – تاريخ النقد الأدبى الحديث (١)	رينيه ويليك	ت : مجاهد عبد المنعم مجاهد
٤٨ – حضارة مصر الفرعونية	فرانسوا دوما	ت : ماهر جويجاتى
٤٩ – الإسلام فى البلقان	هـ . ت . نوريس	ت : عبد الوهاب علوب
٥٠ – ألف ليلة وليلة أو القول الأسير	جمال الدين بن الشيخ	ت : محمد برادة وعثمانى الميلود ويوسف الأنطكى
٥١ – مسار الرواية الإسبانو أمريكية	داريو بيانويبا وخ. م بينياليستى	ت : محمد أبو العطا
٥٢ – العلاج النفسى التدعيمى	بيتر . ن . نوفاليس وستيفن . ج . روجسيليتز وروجر بيل	ت : لطفى فطيم وعادل دمرداش
٥٣ – الدراما والتعليم	أ . ف . ألنجتون	ت : مرسى سعد الدين
٥٤ – المفهوم الإغريقى للمسرح	ج . مايكل والتون	ت : محسن مصيلحى
٥٥ – ما وراء العلم	چون بولكنجهوم	ت : على يوسف على
٥٦ – الأعمال الشعرية الكاملة (١)	فديريكو غرسية لوركا	ت : محمود على مكى
٥٧ – الأعمال الشعرية الكاملة (٢)	فديريكو غرسية لوركا	ت : محمود السيد ، ماهر البطوطى
٥٨ – مسرحيتان	فديريكو غرسية لوركا	ت : محمد أبو العطا
٥٩ – المحبرة	كارلوس مونييث	ت : السيد السيد سهيم
٦٠ – التصميم والشكل	جوهانز ايتين	ت : صبرى محمد عبد الغنى
٦١ – موسوعة علم الإنسان	شارلوت سيمور – سميث	مراجعة وإشراف : محمد الجوهرى
٦٢ – لذّة النّص	رولان بارت	ت : محمد خير البقاعى .
٦٣ – تاريخ النقد الأدبى الحديث (٢)	رينيه ويليك	ت : مجاهد عبد المنعم مجاهد
٦٤ – برتراند راسل (سيرة حياة)	آلان وود	ت : رمسيس عوض .
٦٥ – فى مدح الكسل ومقالات أخرى	برتراند راسل	ت : رمسيس عوض .
٦٦ – خمس مسرحيات أندلسية	أنطونيو جالا	ت : عبد اللطيف عبد الحليم
٦٧ – مختارات	فرناندو بيسوا	ت : المهدى أخريف
٦٨ – نتاشا العجوز وقصص أخرى	فالنتين راسبوتين	ت : أشرف الصباغ
٦٩ – العالم الإسلامى فى أوائل القرن العشرين	عبد الرشيد إبراهيم	ت : أحمد فؤاد متولى وهويدا محمد فهمى
٧٠ – ثقافة وحضارة أمريكا اللاتينية	أوخينيو تشانج رودريجث	ت : عبد الحميد غلاب وأحمد حشاد
٧١ – السيدة لا تصلح إلا للرمى	داريو فو	ت : حسين محمود

٧٢ – السياسى العجوز	ت . س . إليوت	ت : فؤاد مجلى
٧٣ – نقد استجابة القارئ	چين . ب . توميكنز	ت : حسن ناظم وعلى حاكم
٧٤ – صلاح الدين والمماليك فى مصر	ل . ا . سيمينوڤا	ت : حسن بيومى
٧٥ – فن التراجم والسير الذاتية	أندريه موروا	ت : أحمد درويش
٧٦ – چاك لاكان وإغواء التحليل النفسى	مجموعة من الكتاب	ت : عبد المقصود عبد الكريم
٧٧ – تاريخ النقد الأدبي الحديث ج ٢	رينيه ويليك	ت : مجاهد عبد المنعم مجاهد
٧٨ – العولمة : النظرية الاجتماعية والثقافة الكونية	رونالد روبرتسون	ت : أحمد محمود ونورا أمين
٧٩ – شعرية التأليف	بوريس أوسبينسكى	ت : سعيد الغانمى وناصر حلاوى
٨٠ – بوشكين عند «نافورة الدموع»	ألكسندر بوشكين	ت : مكارم الغمرى
٨١ – الجماعات المتخيلة	بندكت أندرسن	ت : محمد طارق الشرقاوى
٨٢ – مسرح ميجيل	ميجيل دى أونامونو	ت : محمود السيد على
٨٣ – مختارات	غوتفريد بن	ت : خالد المعالى
٨٤ – موسوعة الأدب والنقد ٣	مجموعة من الكتاب	ت : عبد الحميد شيحة
٨٥ – منصور الحلاج (مسرحية)	صلاح زكى أقطاى	ت : عبد الرازق بركات
٨٦ – طول الليل	جمال مير صادقى	ت : أحمد فتحى يوسف شتا
٨٧ – نون والقلم	جلال آل أحمد	ت : ماجدة العنانى
٨٨ – الابتلاء بالتغرب	جلال آل أحمد	ت . إبراهيم الدسوقى شتا
٨٩ – الطريق الثالث	أنتونى جيدنز	ت : أحمد زايد ومحمد محيى الدين
٩٠ – وسم السيف (قصص)	نخبة من كُتاب أمريكا اللاتينية	ت : محمد إبراهيم مبروك
٩١ – المسرح والتجريب بين النظرية والتطبيق	باربر الاسوستكا	ت : محمد هناء عبد الفتاح
٩٢ – أساليب ومضامين المسرح الإسبانوأمريكى المعاصر	كارلوس ميجل	ت : نادية جمال الدين
٩٣ – محدثات العولمة	مايك فيذرستون وسكوت لاش	ت : عبد الوهاب علوب
٩٤ – الحب الأول والصحبة	صمويل بيكيت	ت : فوزية العشماوى
٩٥ – مختارات من المسرح الإسبانى	أنطونيو بويرو باييخو	ت : سرى محمد محمد عبد اللطيف
٩٦ – ثلاث زنبقات ووردة	قصص مختارة	ت · إدوار الخراط
٩٧ – هوية فرنسا (مج ١)	فرنان برودل	ت : بشير السباعى
٩٨ – الهم الإنسانى والابتزاز الصهيونى	نماذج ومقالات	ت : أشرف الصباغ
٩٩ – تاريخ السينما العالمية	ديڤيد روبنسون	ت : إبراهيم قنديل
١٠٠ – مساءلة العولمة	بول هيرست وجراهام تومبسون	ت : إبراهيم فتحى
١٠١ – النص الروائى (تقنيات ومناهج)	بيرنار فاليط	ت : رشيد بنحدو
١٠٢ – السياسة والتسامح	عبد الكريم الخطيبى	ت · عز الدين الكتانى الإدريسى
١٠٣ – قبر ابن عربى يليه آياء	عبد الوهاب المؤدب	ت : محمد بنيس
١٠٤ – أوبرا ماهوجنى	برتولت بريشت	ت : عبد الغفار مكاوى
١٠٥ – مدخل إلى النص الجامع	چيرارچينيت	ت : عبد العزيز شبيل
١٠٦ – الأدب الأندلسى	د. ماريا خيسوس روبييرامتى	ت : أشرف على دعدور
١٠٧ – صورة الفدائى فى الشعر الأمريكى المعاصر	نخبة	ت : محمد عبد الله الجعيدى

١٠٨ – ثلاث دراسات عن الشعر الأندلسي	مجموعة من النقاد	ت : محمود علي مكي
١٠٩ – حروب المياه	چون بولوك وعادل درويش	ت : هاشم أحمد محمد
١١٠ – النساء في العالم النامي	حسنة بيجوم	ت : منى قطان
١١١ – المرأة والجريمة	فرانسيس هيندسون	ت : ريهام حسين إبراهيم
١١٢ – الاحتجاج الهادئ	أرلين علوى ماكليود	ت : إكرام يوسف
١١٣ – راية التمرد	سادي پلانت	ت : أحمد حسان
١١٤ – مسرحيتا حصاد كونجي وسكان المستنقع	وول شوينكا	ت : نسيم مجلي
١١٥ – غرفة تخص المرء وحده	فرچينيا وولف	ت : سمية رمضان
١١٦ – امرأة مختلفة (درية شفيق)	سينثيا نلسون	ت : نهاد أحمد سالم
١١٧ – المرأة والجنوسة في الإسلام	ليلى أحمد	ت : منى إبراهيم ، وهالة كمال
١١٨ – النهضة النسائية في مصر	بث بارون	ت : لميس النقاش
١١٩ – النساء والأسرة وقوانين الطلاق	أميرة الأزهري سنبل	ت : بإشراف/ رؤوف عباس
١٢٠ – الحركة النسائية والتطور في الشرق الأوسط	ليلى أبو لغد	ت : نخبة من المترجمين
١٢١ – الدليل الصغير في كتابة المرأة العربية	فاطمة موسى	ت : محمد الجندي ، وإيزابيل كمال
١٢٢ – نظام العبودية القديم ونموذج الإنسان	جوزيف فوجت	ت : منيرة كروان
١٢٣ – الإمبراطورية العثمانية وعلاقاتها الدولية	نينل الكسندر وفنادولينا	ت : أنور محمد إبراهيم
١٢٤ – الفجر الكاذب	چون جراي	ت : أحمد فؤاد بلبع
١٢٥ – التحليل الموسيقي	سيدريك ثورپ ديڤي	ت : سمحه الخولي
١٢٦ – فعل القراءة	ڤولفانج إيسر	ت : عبد الوهاب علوب
١٢٧ – إرهاب	صفاء فتحي	ت : بشير السباعي
١٢٨ – الأدب المقارن	سوزان باسنيت	ت : أميرة حسن نويرة
١٢٩ – الرواية الاسبانية المعاصرة	ماريا دولورس أسيس جاروته	ت : محمد أبو العطا وآخرون
١٣٠ – الشرق يصعد ثانية	أندريه جوندر فرانك	ت : شوقي جلال
١٣١ – مصر القديمة (التاريخ الاجتماعي)	مجموعة من المؤلفين	ت : لويس بقطر
١٣٢ – ثقافة العولمة	مايك فيذرستون	ت : عبد الوهاب علوب
١٣٣ – الخوف من المرايا	طارق علي	ت : طلعت الشايب
١٣٤ – تشريح حضارة	باري ج. كيمب	ت : أحمد محمود
١٣٥ – المختار من نقد ت. س. إليوت (ثلاثة أجزاء)	ت. س. إليوت	ت : ماهر شفيق فريد
١٣٦ – فلاحو الباشا	كينيث كونو	ت : سحر توفيق
١٣٧ – مذكرات ضابط في الحملة الفرنسية	چوزيف ماري مواريه	ت : كاميليا صبحي
١٣٨ – عالم التليفزيون بين الجمال والعنف	إيڤلينا تاروني	ت : وجيه سمعان عبد المسيح
١٣٩ – پارسيڤال	ريشارد ڤاچنر	ت : مصطفى ماهر
١٤٠ – حيث تلتقي الأنهار	هربرت ميسن	ت : أمل الجبوري
١٤١ – اثنتا عشرة مسرحية يونانية	مجموعة من المؤلفين	ت : نعيم عطية
١٤٢ – الإسكندرية : تاريخ ودليل	أ. م. فورستر	ت : حسن بيومي
١٤٣ – قضايا التنظير في البحث الاجتماعي	ديريك لايدار	ت : عدلي السمري
١٤٤ – صاحبة اللوكاندة	كارلو جولدوني	ت : سلامة محمد سليمان

العنوان	المؤلف	المترجم
١٤٥ – موت أرتيميو كروث	كارلوس فوينتس	ت : أحمد حسان
١٤٦ – الورقة الحمراء	ميجيل دى ليبس	ت : على عبد الرؤوف البمبى
١٤٧ – خطبة الإدانة الطويلة	تانكريد دورست	ت : عبد الغفار مكاوى
١٤٨ – القصة القصيرة (النظرية والتقنية)	إنريكى أندرسون إمبرت	ت : على إبراهيم على منوفى
١٤٩ – النظرية الشعرية عند إليوت وأدونيس	عاطف فضول	ت : أسامة إسبر
١٥٠ – التجربة الإغريقية	روبرت ج. ليتمان	ت: منيرة كروان
١٥١ – هوية فرنسا (مج ٢ ، ج ١)	فرنان برودل	ت : بشير السباعى
١٥٢ – عدالة الهنود وقصص أخرى	نخبة من الكُتاب	ت : محمد محمد الخطابى
١٥٣ – غرام الفراعنة	فيولين فانويك	ت : فاطمة عبد الله محمود
١٥٤ – مدرسة فرانكفورت	فيل سليتر	ت : خليل كلفت
١٥٥ – الشعر الأمريكى المعاصر	نخبة من الشعراء	ت : أحمد مرسى
١٥٦ – المدارس الجمالية الكبرى	جى أنبال وآلان وأوديت فيرمو	ت : مى التلمسانى
١٥٧ – خسرو وشيرين	النظامى الكنوجى	ت : عبد العزيز بقوش
١٥٨ – هوية فرنسا (مج ٢ ، ج٢)	فرنان برودل	ت : بشير السباعى
١٥٩ – الإيديولوجية	ديفيد هوكس	ت : إبراهيم فتحى
١٦٠ – آلة الطبيعة	بول إيرليش	ت : حسين بيومى
١٦١ – من المسرح الإسبانى	اليخاندرو كاسونا وأنطونيو جالا	ت : زيدان عبد الحليم زيدان
١٦٢ – تاريخ الكنيسة	يوحنا الآسيوى	ت : صلاح عبد العزيز محجوب
١٦٣ – موسوعة علم الاجتماع ج ١	جوردون مارشال	ت بإشراف : محمد الجوهرى
١٦٤ – شامبوليون (حياة من نور)	چان لاكوتير	ت : نبيل سعد
١٦٥ – حكايات الثعلب	أ . ن أفانا سيفا	ت : سهير المصادفة
١٦٦ – العلاقات بين المتدينين والعلمانيين فى إسرائيل	يشعياهو ليفمان	ت : محمد محمود أبو غدير
١٦٧ – فى عالم طاغور	رابندرانات طاغور	ت : شكرى محمد عياد
١٦٨ – دراسات فى الأدب والثقافة	مجموعة من المؤلفين	ت : شكرى محمد عياد
١٦٩ – إبداعات أدبية	مجموعة من المبدعين	ت : شكرى محمد عياد
١٧٠ – الطريق	ميغيل دليبيس	ت : بسام ياسين رشيد
١٧١ – وضع حد	فرانك بيجو	ت : هدى حسين
١٧٢ – حجر الشمس	مختارات	ت : محمد محمد الخطابى
١٧٣ – معنى الجمال	ولتر ت . ستيس	ت : إمام عبد الفتاح إمام
١٧٤ – صناعة الثقافة السوداء	ايليس كاشمور	ت : أحمد محمود
١٧٥ – التليفزيون فى الحياة اليومية	لورينزو فيلشس	ت : وجيه سمعان عبد المسيح
١٧٦ – نحو مفهوم للاقتصاديات البيئية	توم تيتنبرج	ت : جلال البنا
١٧٧ – أنطون تشيخوف	هنرى ترويا	ت : حصة إبراهيم منيف
١٧٨ – مختارات من الشعر اليونانى الحديث	نخبة من الشعراء	ت : محمد حمدى إبراهيم
١٧٩ – حكايات أيسوب	أيسوب	ت . إمام عبد الفتاح إمام
١٨٠ – قصة جاويد	إسماعيل فصيح	ت : سليم عبدالأمير حمدان
١٨١ – النقد الأدبى الأمريكى	فنسنت . ب . ليتش	ت : محمد يحيى

١٨٢ – العنف والنبوءة	و . ب . ييتس	ت : ياسين طه حافظ
١٨٣ – جان كوكتو على شاشة السينما	رينيه جيلسون	ت : فتحي العشرى
١٨٤ – القاهرة .. حالمة لا تنام	هانز إيندورفر	ت : دسوقى سعيد
١٨٥ – أسفار العهد القديم	توماس تومسن	ت : عبد الوهاب علوب
١٨٦ – معجم مصطلحات هيجل	ميخائيل أنوود	ت : إمام عبد الفتاح إمام
١٨٧ – الأرضة	بُزُرْج علَوى	ت : علاء منصور
١٨٨ – موت الأدب	الفين كرنان	ت : بدر الديب
١٨٩ – العمى والبصيرة	پول دى مان	ت : سعيد الغانمى
١٩٠ – محاورات كونفوشيوس	كونفوشيوس	ت : محسن سيد فرجانى
١٩١ – الكلام رأسمال	الحاج أبو بكر إمام	ت : مصطفى حجازى السيد
١٩٢ – سياحتنامه إبراهيم بيك	زين العابدين المراغى	ت : محمود سلامة علاوى
١٩٣ – عامل المنجم	بيتر أبراهامز	ت : محمد عبد الواحد محمد
١٩٤ – مختارات من النقد الأنجلو – أمريكى	مجموعة من النقاد	ت : ماهر شفيق فريد
١٩٥ – شتاء ٨٤	إسماعيل فصيح	ت : محمد علاء الدين منصور
١٩٦ – المهلة الأخيرة	فالنتين راسبوتين	ت : أشرف الصباغ
١٩٧ – الفاروق	شمس العلماء شبلي النعمانى	ت : جلال السعيد الحفناوى
١٩٨ – الاتصال الجماهيرى	إدوين إمرى وآخرون	ت : إبراهيم سلامة إبراهيم
١٩٩ – تاريخ يهود مصر فى الفترة العثمانية	يعقوب لانداوى	ت : جمال أحمد الرفاعى وأحمد عبد اللطيف حماد
٢٠٠ – ضحايا التنمية	جيرمى سيبروك	ت : فخرى لبيب
٢٠١ – الجانب الدينى للفلسفة	جوزايا رويس	ت : أحمد الأنصارى
٢٠٢ – تاريخ النقد الأدبى الحديث جـ٤	رينيه ويليك	ت : مجاهد عبد المنعم مجاهد
٢٠٣ – الشعر والشاعرية	ألطاف حسين حالى	ت : جلال السعيد الحفناوى
٢٠٤ – تاريخ نقد العهد القديم	زالمان شازار	ت : أحمد محمود هويدى
٢٠٥ – الجينات والشعوب واللغات	لويجى لوقا كافاللى – سفورزا	ت : أحمد مستجير
٢٠٦ – الهيولية تصنع علماً جديداً	جيمس جلايك	ت : على يوسف على
٢٠٧ – ليل إفريقى	رامون خوتاسندير	ت : محمد أبو العطا عبد الرؤوف
٢٠٨ – شخصية العربى فى المسرح الإسرائيلى	دان أوريان	ت : محمد أحمد صالح
٢٠٩ – السرد والمسرح	مجموعة من المؤلفين	ت : أشرف الصباغ
٢١٠ – مثنويات حكيم سنائى	سنائى الغزنوى	ت : يوسف عبد الفتاح فرج
٢١١ – فرديناند دوسوسير	جوناثان كلر	ت : محمود حمدى عبد الغنى
٢١٢ – قصص الأمير مرزبان	مرزبان بن رستم بن شروين	ت : يوسف عبد الفتاح فرج
٢١٣ – مصر منذ قدوم نابليون حتى رحيل عبد الناصر	ريمون فلاور	ت : سيد أحمد على الناصرى
٢١٤ – قواعد جديدة للمنهج فى علم الاجتماع	أنتونى جيدنز	ت : محمد محمود محى الدين
٢١٥ – سياحت نامه إبراهيم بيك جـ٢	زين العابدين المراغى	ت : محمود سلامة علاوى
٢١٦ – جوانب أخرى من حياتهم	مجموعة من المؤلفين	ت : أشرف الصباغ
٢١٧ – مسرحيتان طليعيتان	صمويل بيكيت	ت : نادية البنهاوى

طبع بالهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية

رقم الإيداع ١٠٤١١/٢٠٠١

يحتوى هذا الكتاب على مسرحيتين طليعيتين من تأليف صامويل بيكيت وهارولد بينتر .

أما صامويل بيكيت فتأتى شهرته العالمية من حيث إنه يعد أهم رواد مسرح العبث ، إذ إن له أسلوبه الخاص به ، كما أنه يكتب بأذن موسيقى ، وحس شاعر ، وفكر فيلسوف ، يشغله موضوع الذات الإنسانية ، ووضع الإنسان فى الكون .

أما هارولد بينتر فهو كاتب إنجليزى معاصر ، احترف التمثيل منذ عام ١٩٤٩ بالمسرح التجريبى ، وكتب أولى مسرحياته « الحجرة » عام ١٩٥٧ ، ثم كتب عدة مسرحيات أخرى قوبلت بالثناء من جانب النقاد ، وبذلك أصبح بينتر أحد كُتّاب الحركة الجديدة فى دنيا المسرح البريطانى المعاصر .